



عبد المومن شباري
فقيه النهج الديمقراطي

النهج الديمقراطي

إلى الأمام
من أجل الديمقراطية

• العدد: 534

من 14 إلى 20 دجنبر 2023 - الثمن: 4 دراهم

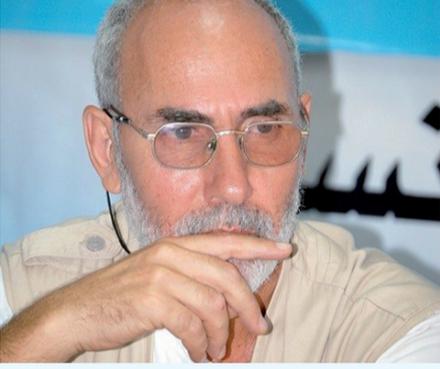
• رئيس التحرير: التيتي الحبيب

• مدير النشر: الحسين بوسحابي

• المدير المسؤول: جمال براج

• جريدة أسبوعية تصدر كل خميس

ضيف العدد: عبد الله بنعبد السلام



لا بد لنا أن نميز بين منظمات دولية مشهود لها بالنزاهة والمصداقية والكفاءة والاستقلالية المالية وفي التقرير والتسيير، وأخص بالذكرها منظمة العفو الدولية، والتي منذ حوالي سنتين أنجزت تقريراً مهماً، خلصت فيه إلى أن الكيان الصهيوني هو بامتياز نظام للفصل العنصري....

شبيبة حزب النهج الديمقراطي
العمالي تعقد دورتها الثانية

2

دولة المخزن بين تأييد الاستبداد
وتعميم الفساد

6

"طوفان الأقصى" وحرب الإبادة
الصهيونية، إطلاقة على تاريخية
المواقف الأفريقية

12

تأثير النظام الأساسي "الجديد"
على الشباب/ات

13



في الذكرى 75 للاعلان العالمي لحقوق الانسان، عالم يتقدم نحو الانحطاط

كلمة العدد

والثقافية، الحقوق المدنية والسياسية وباقي الحقوق والحريات... لقد كانت الفرصة مناسبة للنظام القائم وهو الخادم المطيع لأملاءات المؤسسات المالية بحكم تبعيته للرأسمالية العالمية وما يلزمه من تطبيق حرفي لتعاليم الرأسمال وسياساته المدمرة. لقد لاحظنا جميعاً، في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية كيف تم هضم حقوق الطبقة العاملة وضرب ما تبقى من مكتسبات سبق أن حققتها عبر نضال تاريخي مرير بفرض مدونة شغل تخدم ارباب العمل والكتلة الطبقية السائدة، مدونة على علاتها ولا يتم احترامها بهدف اطلاق يد الباطرونا في الاستغلال بحماية كاملة من طرف الاستبداد. فضلاً عن معاناة مجموع فئات الشغيلة مع مشاريع قوانين تراجعية تستهدف فرض قانون الاضراب والعمل النقابي على المقاس... ويستمر انتهاك حقوق الانسان في باقي المجالات لتتكسر على مستوى الحريات واعتماد القمع والمنع والمحاكمات الصورية في حق كل المعارضين للسياسات الطبقية سواء كانوا تنظيماً أو أفراد وناشطين اعلاميين يعبرون عن رأيهم في ما تخلفه السياسات العمومية الفاشلة.

أمام استفحال الوضع وبمناسبة الذكرى 75 لتصدر الاعلان العالمي لحقوق الانسان، فقد أصبح من الضروري مسائلة المنظومة الحقوقية بما يضمن النهوض بها بكيفيات وآليات بديلة مستقلة عن الاستخدام الامبريالي، وخاصة منها ضمان "حق الشعوب في تقرير مصيرها" المكسب الهام الذي طورته الانسانية زمن التوازن العالمي الذي كانت تحققه قوى مضادة للقطب الامبريالي. فقد أصبحت شعوب برمتها مهددة بالاستئصال مع امتداد أطماع الامبريالية وأدواتها المخربة للسلم العالمي بديلاً عن الحروب ونهب خيرات الشعوب وتدمير بيئة كوكب عيش مشترك.

لقد تأكدت محدودية منظومة حقوق الانسان أمام هول الأطماع الامبريالية وتعدد الرجعية وأقطاب التطرف اليميني العنصري. علماً أنها محصلة نضال تاريخي لولاه لكانت الانسانية قد بلغت أكبر درجاتها من الانحطاط. ولا تزال مهام الحركات المناضلة وفي مقدمتها الحركة العمالية ومجموع النضالات التي تواجه الرأسمالية ومخلفاتها على الانسان، لا تزال قائمة وذات رهان كبير ان هي توحدت وعملت على وضع بدائل شاملة للدفاع عن الانسان، تكون بدائل سياسية متكاملة وآليات فعالة قادرة على تجاوز عالم النهب والاستغلال والاستبداد لصالح عالم الشعوب المتضامنة والانسان الذي ينعم بالحرية والديمقراطية والكرامة والمساواة.

خلد العالم يوم 10 دجنبر من هذه السنة الذكرى 75 لتصدر الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وذلك في ظل متغيرات ملموسة يعرضها عالمنا اليوم، وقد فاقت كل التوقعات على جميع المستويات. ذلك أن هذه السنة لم تكف لتنتهي حتى فجر الكيان الصهيوني حرب الابادة على الشعب الفلسطيني في خرق سافر لكل "المعاهدات والاتفاقيات ذات الصلة". حلت الذكرى 75 وتواصل مختلف الانتهاكات الجسيمة والخروقات الماسية بحقوق الشعب المغربي ومجموع الطبقات الشعبية.

لقد شهد العالم كيف تحطمت أجساد وجثامين المدنيين في الحرب على فلسطين عموماً وقطاع غزة على وجه التحديد، جل ضحايا هذه الحرب من الأطفال والرضع والنساء والشيوخ الذين أصبحوا هم الهدف الأول لجيوش الصهاينة المهزيمين أمام مواجهة فصائل المقاومة الفلسطينية. تجري كل هذه الجرائم مباشرة على مرأى ومسمع العالم وبمباركة ودعم الامبريالية الأمريكية وحلفائها من أنظمة دول أوروبا. وأمام انفضاح هذه الجرائم ضد الانسانية، لم تستطع ما يسمى بالشرعة الدولية والمواثيق والعهود والاتفاقيات أن تخفف حتى من آهات وأثين أطفال تحت حطام يحترقون جراء استعمال أسلحة وقنابل زعموا أنها محضورة الاستعمال، ولم تستطع أيضاً الآليات الدولية لحقوق الانسان أن تدافع حتى عن مبرر وجودها.

إذا كان في القضية ما يمكن تسجيله بوضوح: هو أن مجلس الأمن والأمم المتحدة لم تعد تشكل سوى ذلك الاطار الذي تستعمله الامبريالية الأمريكية وحلفائها لشرعنة العدوان الصهيوني وتبرير كل جرائمه، بل وحمائته باستعمال "حق الفيتو" بدعاوى حق "اسرائيل" في الدفاع عن نفسها وأمنها في المنطقة واعتبار أي مقاومة للشعب الأصيل وصاحب الأرض مجرد "مجموعات ارهابية" يجب محاربتها والقضاء عليها. هكذا تصبح الشعوب التواقفة للتححرر تحت الاحتلال وتحت طائلة حملات الابادة الجماعية من دون حسيب ولا رقيب ومن دون اعمال لأبسط المعاهدات والاتفاقيات ذات الصلة بل أصبحت هذه الشعوب هي التي تحاصر وتستجدي المساعدات الانسانية من تطبيب وأمن وغذاء !!!

وفي خضم هذا العالم المسلوبه حقوقه الأساسية، تتضاعف في بلادنا حملات الهجوم على حقوق الانسان في مختلف المجالات: سواء منها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

اللجنة الوطنية لشبيبة النهج الديمقراطي العمالي في دورتها الثانية بعد المؤتمر الوطني

واعتبارنا أن القضية الفلسطينية أظهرت مرة أخرى فداحة ازدواجية المعايير وزيف الشعارات البراقة التي كانت تتشدد بها الامبريالية الغربية من قبيل الحرية والديمقراطية، واعتبارنا أن الديمقراطية والحرية والكرامة وحقوق الإنسان قيم وأسس صنعتها الشعوب عبر نضالها المرير لقرون من الزمن في كل بقاع العالم، ولا يمكن أن تدافع عنها إلا الشعوب، وأن المقاومة الفلسطينية بعمليتها التاريخية فتحت آفاقا جديدة لشعوب العالم واضحة حدودا فاصلة أكثر من أي وقت مضى بين قوى التحرر والديمقراطية والسلام من جهة وبين قوى الحرب والامبريالية والفاشية من جهة أخرى.

- تضامنا مع كل شعوب القارة الأفريقية التواقفة للتحرر والاعتناق من الامبريالية الفرنسية، مع تأكيدنا أن أسس السيادة الفعلية على الثروات والقرار السياسي والحرية والديمقراطية والعدالة، لا يمكن أن يشيدها إلا شعوب القارة من خلال تنظيم نفسها وليس عن طريق جهة أخرى.

- تأكيد انخراطنا الميداني، في كل محطات وبرامج الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع، مع مطالبتنا بإسقاط التطبيع المخزني مع الكيان الصهيوني وتجرئيمه تشريعا.

- اعتزازنا بالحراك التعليمي التاريخي للشبيبة التعليمية بقيادة التنسيق الوطني لقطاع التعليم، ومطالبتنا بفتح حوار جدي ومسؤول مع المتواجدين في الميدان يفضي إلى تحقيق كافة المطالب العادلة والمشروعة لهذه الفئة، مع تجديد إدانتنا للإقصاء المنهج للجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي بسبب مواقفها الجريئة من قضية التعليم ككل.

- تندينا بالأوضاع السياسية والاجتماعية التي تعيشها الشبيبة المغربية جراء تطبيق النظام الحاكم، للسياسات النيوليبرالية المملدة من طرف الدوائر المالية، وما نتج عنها من استفحال البطالة في صفوف الشباب المغربي والهشاشة الحادة في الشغل وخصوصة التعليم وقمع التنظيمات الشبابية.

- تهنئنا لرفاق: زهير أسباع، سعيد غريدة وعبد الخالق الحمدوشي، إثر الحكم عليهم بالبراءة بعد سلسلة من المحاكمات الصورية، وإدانتنا الحكم القضائي الصادر في حق سعيد بوكيوض القاضي بالسجن النافذ ثلاث سنوات سجنا بسبب تدوينات مناهضة للتطبيع، ومطالبتنا بإطلاق السراح الفوري لكافة المعتقلين الصحفيين والرأي والمدونين.

- تأكيدنا أن ما تعيشه الشبيبة المغربية من قمع وتهميش وإقصاء وهجوم مخزني متواصل عليها، لا يمكن مجابهته إلا في إطار وحدة شبابية كفاحية تعيد للعمل الشبابي بوطننا الجريح توهجه وإشعاعه النضالي، وفي هذا الصدد نحبي عاليا رفاقنا ورفيقاتنا في اتحاد شباب التعليم بالمغرب FNE، على مبادرتهم الوحدوية الشبابية، مع التزامنا الانخراط الواعي والمبدئي فيها وفي كل ما سيسفر عنها.

عن اللجنة الوطنية

- حراك تاريخي تعليمي غير مسبوق للشبيبة يقوده التنسيق الوطني لقطاع التعليم، للمطالبة بإعادة الوضعية الاعتبارية والرمزية للشبيبة ولوقف الزحف على مكتسباتها المادية والمعنوية التاريخية.

- استمرار تضامن الشعب المغربي بكل فئاته مع القضية الفلسطينية والمقاومة الفلسطينية الصامدة، مطابا بالاسقاط الفوري لتطبيع النظام المخزني مع الكيان الإرهابي.

- موجة جديدة من ارتفاع الأسعار في جميع المواد الأساسية والخدمات الاجتماعية والمحروقات والنقل، مما أثقل كاهل المستهلك المغربي وأضعف قدرته الشرائية وزاد من تفكير الفئات المتوسطة والفقيرة.

- دخول جامعي ومدرسى تشوبه العديد من الاختلالات والخروقات، بعدما أقرت وزارة التعليم العالي بشكل منفرد تنزيل "الإصلاح" البيداغوجي الجديد، المؤطر بالنظرة النيوليبرالية للتعليم.

- تفاقم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والظروف المعيشية، لسكانة المناطق التي ضربها زلزال "الحوز"، بسبب تماطل النظام المخزني في إيجاد حلول مستعجلة لمن يزالون يبيتون في الخيام لحدود اللحظة.

- سلسلة من المحاكمات الجديدة في حق مناضلي/ات الشعب المغربي، من بينهم مناضلي حزبنا المقاوم النهج الديمقراطي العمالي.

- تدني الوضع الحقوقي والاجتماعي للشبيبة المغربية بكل فئاتها، بسبب القمع المخزني وتفاقم السياسات النيوليبرالية في جل المجالات والقطاعات المعنية بها (حرية التعبير، الحق في التنظيم، الحق في التعليم العمومي والجيد، ارتفاع البطالة والهشاشة بالشغل، الحرمان من فضاءات مستقلة للعمل الفني والثقافي..)، في مقابل مواصلة الشبيبة المغربية مقاومتها النضالية في كافة الواجهات (الحركة النقابية الشبابية، الحركة الحقوقية، الحركة الطلابية، حركة المعطلين، فن الشارع..). لواقع القمع والتفجير والتهميش والإقصاء رغم عدم مردوديتها السياسية بسبب تشتتها وغياب الوحدة التنظيمية بينها.

إننا في اللجنة الوطنية لشبيبة النهج الديمقراطي العمالي، وبعد وقفنا على كل هذه المستجدات التي طبعته الفترة الماضية، وإذ نحبي نضالات شعبنا المغربي فإننا نعلن ما يلي:

- اعتزازنا وافتخارنا بما حققته المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر، وتحياتنا لكل شعوب العالم المنتفضة منذ شهرين في كل ساحات وميادين العالم معلنة اصطفاها إلى جانب المقاومة والشعب الفلسطيني في هذه اللحظة التاريخية.

- إدانتنا للعدوان الصهيوني الدموي على قطاع غزة والضفة الغربية، واعتبارنا أن الجرائم الفائقة لكل تصور أو منطق عقلي ما هو إلا رد فعل جبان على الهزيمة التي تلقاها الاحتلال،

عقدت اللجنة الوطنية لشبيبة النهج الديمقراطي العمالي، دورتها الثانية بعد المؤتمر الوطني التي حملت اسم "دورة شهداء وشهيدات الشعب الفلسطيني"، وتحت شعار "كل الدعم والانخراط في نضالات الشبيبة المغربية من أجل الكرامة والحرية"، بالرباط، يوم 3 دجنبر 2023. وبعد مصادقتها على مشروع التقرير والمالي، ومختلف مشاريع الوثائق المقدمة من طرف المكتب الوطني، وتداولها في المستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المغرب في تفاعل مع محيطه الإقليمي والعالمي سجلت ما يلي:

على المستوى الدولي والإقليمي:

- استمرار آلة العدوان الهمجى الصهيوني على قطاع غزة، والضفة والقدس، مرتكبا أشنع الجرائم التي شهدتها التاريخ البشري الحديث، من قتل فاق كل الحدود وتدمير ممنهج للبنيات المدنية والطبية، وقصف المنازل على رؤوس ساكنيها، ونزوح مئات الآلاف من المواطنين/ات في غزة نحو رفح.

- استمرار التدايعات السياسية والجيوستراتيجية لانصار المقاومة الفلسطينية يوم 7 أكتوبر في معركة طوفان الأقصى، والتي كبدت العدو الصهيوني الإرهابي هزيمة استراتيجية ممتدة لسنوات، والتي أعادت القضية الفلسطينية مكانتها الطبيعية على المستوى الدولي.

- عجز المنتظم الدولي بكل هيئاته الأممية وغير الأممية، عن توقيف آلة الحرب الجهنمية الصهيونية، أمام تقديم دعم علني لا محدود للكيان الصهيوني من قبل الامبريالية الغربية في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية.

- تضامن شعبي أممي فاق كل التوقعات من طرف جل شعوب العالم مع القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني المقاوم.

- استمرار الحرب الروسية الأوكروانية، ومناوشات بين الفينة والأخرى بين الصين والحزب الحاكم في جزيرة تايوان، الشيء الذي يزيد في بوادر تشكيل عالم متعدد الأقطاب، وما يتيح ذلك من إمكانيات مهمة للمناورة من طرف شعوب العالم التواقفة للحرية بقيادة قواها التقدمية.

- تراجع مستمر للإمبريالية الفرنسية في القارة الأفريقية، وتزايد نفور شعبي عام من كل ما هو فرنسي داخل الترابي الأفريقي، الشيء الذي أدى إلى دعم بعض الشعوب الإفريقية للانقلابات العسكرية التي شهدتها بلدانها في ظل غياب القوى السياسية التقدمية عن المشهد في هذه الدول.

- استمرار الحرب في السودان بين طرفي السلطة العسكرية المتقاتلين على السلطة، وسط عجز حتى الآن للقوى التقدمية السودانية في فرض معادلة جديدة تتجه لإيقاف الحرب الدموية ومحاسبة مرتكبيها وإعادة تشكيل النظام السياسي السوداني على أسس ديمقراطية.

على المستوى الوطني:

الجامعة الوطنية للتعليم FNE تعبر عن رفضها لاتفاق الأحد 10 دجنبر 2023

لكونه لم يلب الحد الأدنى من مطالب الشبيبة التعليمية

الخطوات النضالية للتنسيق الوطني لقطاع التعليم؛
4 - تثمن النجاح الكبير للأشكال الاحتجاجية الميدانية الراقية القطبية خلال العطلة البينية، الأربعاء 6 دجنبر 2023، بكل من مراكش وفاس وطنجة، والتي عرفت تجاوب الجماهير الشعبية، وأباء وأمهات وأولياء وتلاميذ...، واسع مع معركة الدفاع عن التعليم والوظيفة العموميتين والمطالب الملحة والعادلة لنساء ورجال التعليم، الذين يزدون إصرارا في مواصلة معركتهم الاحتجاجية المشروعة، فإن الدولة المغربية، من خلال حكومة الباطرونا ووزارتها الوصية، تواصل تعنتها ومناوراتها البئيسة بنفس الأساليب البائدة، وإمعانها في تنزيل مخططاتها الفاشلة وتكريس سياسة التفرقة والتغليب والتجويج والترهيب والتخوين بتوظيف الإعلام العمومي وكل الأقسام المأجورة...، غير أبهة بمأل الموسم الدراسي الحالي، المفتوح على الجهول، ولا بمصير بنات وأبناء عموم الشعب المغربي؛

1 - تعبر عن رفضها لاتفاق الأحد 10 دجنبر 2023 لكونه لم يلب الحد الأدنى من مطالب الشبيبة التعليمية المسطرة في الملف المطلي لـ "التنسيق الوطني لقطاع التعليم" الذي هو نفسه الملف المطلي لـ FNE الموضوع من طرف مكتبها الوطني نهاية نونبر 2023 لدى رئيس الحكومة ووزير التربية؛

2 - تدين إقصاء الجامعة الوطنية للتعليم FNE من "الحوار" وتطالب الحكومة بفتح الحوار معها كمناسبة تعليمية أكثر تمثيلية، والتفاوض حول مطالب الشبيبة التعليمية وفق الملف المطلي لـ FNE في إطار "التنسيق الوطني لقطاع التعليم" الموضوع نهاية نونبر 2023 لدى رئيس الحكومة ولدى وزير التربية؛

3 - تحيي الشبيبة التعليمية على تضحياتها الكبيرة واصطفاها الوحدوي من أجل الكرامة والعدالة الاجتماعية والمساواة الفعلية، وتهنئ نساء ورجال التعليم مزاولين ومتقاعدین على انخراطهن/هم الواسع في كل

بعد اطلاعها على محضر اتفاق الأحد 10 دجنبر 2023 وعدم الأخذ بالاعتبار الملف المطلي لـ FNE في إطار "التنسيق الوطني لقطاع التعليم" الموضوع نهاية نونبر 2023 لدى رئيس الحكومة ووزير التربية وأمام استمرار استهتار الحكومة تجاه مطالب الشبيبة التعليمية، اللجنة الإدارية الوطنية للجامعة الوطنية للتعليم FNE التوجه الديمقراطي تدعو إلى: إضراب وطني أيام 13 و14 و15 و16 دجنبر 2023 ووقفات ومسيرات احتجاجية من أمام المديرية الإقليمية و/أو الأكاديميات الخميس 14 دجنبر 2023 س11 صباحا

بعد الاستماع لتقرير المكتب الوطني وإطلاع اللجنة الإدارية الوطنية للجامعة الوطنية للتعليم FNE التوجه الديمقراطي في اجتماعها الاثنين 11 دجنبر 2023 على محضر اتفاق الأحد 10 دجنبر 2023 بين الحكومة وأربع نقابات بعد إقصاء الـ FNE منذ رفضها توقيع اتفاق 14 يناير 2023 فإن اللجنة الإدارية الوطنية:

لا بد من المقاومة الشعبية

كلمة النهج الديمقراطي العمالي في ذكرى الشهيدتين سعيد المنبهي ونجية ادايا

شعبي، فالوضع اليوم مناسب للتوجيه وحدويا للعمل لبناء الحزب المستقل للطبقة العاملة، بناء التنظيمات الذاتية المستقلة للجماهير، وكل أدوات النضال الديمقراطي الشعبي...

الرفيقات والرفاق،

ان تخليد ذكرى الشهداء، محطة بالغة الأهمية من حيث إعادة الاعتبار للقيم والمبادئ التي استشهد من أجلها احرار هذا الوطن الذي يستحق منا كل التضحيات، وهي محطة أيضا للمطالبة بالسراح الفوري لكل المعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم معتقلو حراك الريف ومعتقلو الرأي وكل من يؤدي ضريبة مواجهة سياسات النظام القائمة على الاستبداد والقمع والمنع بكافة الأشكال القديمة والجديدة...

الرفيقات والرفاق

تشكل الجمعية وح ش م بالمغرب قلعة من قلعات الصمود والنضال وتشهد اليوم مختلف انواع الحصار المباشر وغير المباشر، لكنها في نفس الوقت مدرسة للنضال وجبهة موحدة كفيلة بإبداع خطوات جماعية لاستنهاض الوضع وهذا ممكن جدا ...

الرفيقات والرفاق، اننا في حزب النهج الديمقراطي العمالي مستعدون كما دائما لمد اليد ودعم نضالكم ضد البطالة لأن هذا واجبنا أولا، وموقف مبدئي تقوى أكثر مع مخرجات المؤتمر الوطني الخامس للحزب.

وفاء منا لما قدمه شهداء الجمعية وشهداء الشعب المغربي، نحن مع كل خطواتكم النضالية المستقبلية حتى تحققون أهداف الجمعية والحق في الشغل والتنظيم، محاكمة الجلادين، وعدم افلاتهم من العقاب.

نجدد العهد ودمتم للنضال أوفياء

تحية النضال والصمود

تحية للرفيقات والرفاق في الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب.

بعد التحايا العالية لأرواح كل شهداء حركة التحرر عبر العالم وأرواح شهداء المقاومة الفلسطينية الموحدة ضد الكيان الصهيوني وكل من يدعمه بدءا بالامبريالية الغربية وفي مقدمتها أمريكا عدوة الشعوب، الرفيقات والرفاق، تخلدون هذه الذكرى الغالية علينا جميعا (ذكرى الشهيدة نجية ادايا رمز نضال المرأة ضد البطالة والفقر) ونحن نتقاسم معكم نفس خندق النضال من أجل تحقيق هدفنا المركزي وهو محاكمة كل الجلادين والمسؤولين عن جرائم اغتيال الشهيد البطل الرفيق مصطفى حمزاوي، ورفيقتة درب النضال الشهيدة نجية ادايا، وشهيد النضال ضد البطالة وضد المافيا التي تحاصر كل محاولات النهوض بالريف الأحمر، الرفيق كمال الحساني وغيرهم من الشهداء...

ان دقة المرحلة والصعوبات التي تواجه حركة النضال الديمقراطي العام تتطلب منا جميعا، تقييم تجربة نضالنا المشترك وتصويبه من خلال: اولاً، توحيد نضالات كل المعطلين حاملي الشواهد وربط جسور نضالنا مع نضالات الطبقة العاملة المغربية التي تقاوم نفس السياسات الطبقية التي تنشر الفقر والبطالة.

ثانياً، ضرورة ربط نضالنا ضد البطالة بالنضال الديمقراطي العام من أجل فرض مجتمع الديمقراطية والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، وذلك عبر بناء جسور بين كل الحركات المناضلة الشبيبية والطلابية، الجمعوية والنسائية، النقابية والسياسية في إطار عمل جهوي حقيقي يرفع من مستوى نضالنا الحالي إلى مستوى نضال طبقي موحد ضد النظام القائم في بلادنا.

ثالثاً، والرسالة واضحة إلى كل المناضلين من أجل مشروع بناء نظام وطني، ديمقراطي

الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب تخلد ذكرى الشهيدتين نجية ادايا وسعيدة المنبهي

- كلمة مريو ومربيات التعليم الأولى تازة للكنفدرالية الديمقراطية للشغل.

- كلمة حزب النهج الديمقراطي العمالي.

- كلمة حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي.

- كلمة الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب التي أكدت على مواصلة درب الشهداء ومطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين القابعين داخل سجون النظام الرجعي مع التأكيد على التثبيت بالحق العادل والمشروع في الشغل والتنظيم وبكافة المطالب المدرجة بالمدكرة المطلوبة، كما نددت بإجرام الكيان الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني البطل.

وفي الأخير إذ نحیی كل الإطارات المناضلة بدون استثناء، كل المناضلين /ت الشرفاء الذين لبو نداء الشهداء الأبرار وساهمو في نجاح هذه الخطوة النضالية، نتقدم بالتحية والتقدير أيضا لرفاقنا بضرع واد أمليل على احتضان هذه المحطة كما نطالب من الجهات المسؤولة بالمنطقة التعاطي الجدي والمسؤول مع مطالبهم العادلة، وعبرهم لكل رفاقنا/تنا بضرع الجمعية الوطنية ومنهم الى عموم مناضلي/ت الإطارات الحاضرة وكل شرفاء هذا الوطن.

عاشت الجمعية الوطنية لحملة الشهادات

المعطلين بالمغرب

المجد للشهداء

استمرارا في تنزيل خلاصات المجلس الوطني المنعقد بالرباط في 10 شتنبر 2023 والمجلس الوطني الترتيبي للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب صباح يوم أمس، إحتضنت واد أمليل المعركة الوطنية المركزية تخليدا للذكرى 23 لإستشهاد الرفيقتة نجية ادايا والذكرى 46 لإستشهاد المناضلة سعيدة المنبهي اللتين إضافتا الى قائمة الشهداء في مثل هذا اليوم (11 دجنبر 1977) استشهاد المناضلة سعيدة المنبهي إبان خوضها إضراب مفتوح عن الطعام داخل الزنزانة ناهز الـ 40 يوما، 11 دجنبر 2000 استشهاد الرفيقتة نجية ادايا بالرباط اثناء مشاركتها في تخليد ذكرى "سعيدة الشهيدة" نتيجة تدخل قوى القمع بشكل همجي في حق مناضلي / ت الجمعية الوطنية).

انطلقت المسيرة النضالية للتخليد من أمام المركب التجاري وسط المنطقة لتجوب شوارع واد أمليل، حيث رفعت شعارات منددة بالقمع والاعتقال ومطالبة بالحق في الشغل والتنظيم وبمجتمع تسوده العدالة والحرية، وقد شهدت الخطوة التضام للجماهير الشعبية التي صدحت بصوتها منددة بالتهميش والإقصاء ومطالبة بالعيش الكريم مع حضور وازن للرفاق والرفيقات في الاتحاد الوطني لطلبة المغرب -لجنة المعتقل- بالإضافة للعديد من الإطارات الصامدة وأختتمت هذه الخطوة في النهاية

بالعودة لنفس المكان وفتح المجال لإلقاء كلمات الحضور المناضل جاءت على الشكل التالي:

- كلمة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب-لجنة المعتقل

- كلمة الجمعية المغربية لحقوق الانسان فرعي تازة وتاهلة.

- كلمة الجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي تازة.



14 دجنبر 2023 الساعة 11:00 صباحا أمام المديرية الإقليمية أو الأكاديميات الجهوية

محطة نضالية مركزية سيعلم عن وقتها وكيفية تجسيدها لاحقا بالنسبة لأطر الدعم

- الالتزام ب 21/24 ساعة عمل ورفض العمل بـ 38 س ومقاطعة جميع التكاليف بالحراسة العامة

- مقاطعة جميع المهام الإدارية المضافة بالقرارات الوزارية 064.22 / 20 . 714

أطر المومنين وملحقي الاقتصاد والإدارة مقاطعة التكوينات وأمانة مال جمعية دعم مدرسة النجاح

عن اللجنة الإدارية الوطنية للجامعة الوطنية للتعليم FNE الكاتب العام الوطني غميظ عبد اللهااتمة ص 4

نظام المأسي وتلبية المطالب العامة والفئوية، وفق البرنامج الاحتجاجي التالي للتنسيق الوطني:

خوض إضراب عام وطني بقطاع التعليم أيام الأربعاء والخميس والجمعة والسبت 13، 14، 15، 16 دجنبر 2023 رفضا للحوار المغشوش بين الوزارة والنقابات الموقعة.

الاثنين والثلاثاء 11 و12 دجنبر 2023 استمرار الوقفات داخل المؤسسات: - ساعة واحدة بعد الاستراحة بالنسبة للثانوي بسلكيه؛

و - أثناء الاستراحة بالنسبة للابتدائي؛ والأشكال النضالية الموازية المسطرة في البيانات السابقة.

الأربعاء 13 دجنبر 2023 عقد ندوة صحفية الأربعاء 13 دجنبر 2023 الحادية عشرة صباحا بنادي الصحافة بالرباط حسان

الخميس 14 دجنبر 2023 تجسيد أشكال نضالية إقليمية أو جهوية حسب خصوصية كل جهة يوم الخميس

5 - تندد بالدعاية الإعلامية المغرضة وزرع المغالطات للأقلام المأجورة للنيل من الإطارات المناضلة ومن وحدتها النضالية، وتؤكد على انخراط FNE في كل الاحتجاجات الوحدوية للتنسيق الوطني لقطاع التعليم من أجل السحب النهائي والفعلي للنظام الأساسي، وإسقاط نظام التعاقد والاستجابة لمطالب نساء ورجال التعليم مزاولين ومتقاعدین، مرسمين ومفروض عليهم التعاقد، وإرجاع الأموال المقتطعة تعسفا من أجور المضربين/ات؛

تجدد رفضها المطلق لشروط اجتياز مباراة الدخول إلى المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين بتكريس التعاقد عبر التوظيف الجهوي وتسقيف السن في 30 سنة، مما يخالف قانون الوظيفة العمومية ويؤكد إمعان الحكومة والوزارة الوصية في تنزيل يطبق مضامين المرسوم الصادر في 6 أكتوبر 2023 في شأن النظام الأساسي الرجعي الخاص بموظفي التربية الوطنية وأكذوبة "تجميده"؛

6 - تدعو نساء ورجال التعليم، مزاولين/ات ومتقاعدين/ات، إلى الاستمرار في المعركة الاحتجاجية حتى إسقاط

في اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان

يطالب بتقوية كل أشكال الدعم للشعب الفلسطيني ووقف حرب الإبادة الجماعية بقطاع غزة

الجماعية بقطاع غزة التي يشنها الكيان الصهيوني المجرم وشركائه الغربيين، وفتح معبر رفح، وإدخال المساعدات لقطاع غزة، ومساءلة المجرمين الصهاينة أمام محكمة الجنايات الدولية.

- تستنكر تماطل الدولة المغربية في التجاوب مع مطالب الشعب المغربي المتعلقة، بالتحرك للمساهمة من أجل وقف العدوان وإغاثة غزة، وإغلاق مكتب الاتصال الصهيوني بالرباط، ودعم المقاومة الفلسطينية في نضالها العادل والمشروع من أجل الاستقلال والعودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية المستقلة على كامل التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس.

- تدعو شعوب العالم لتقوية النضال من أجل الاحترام الفعلي لحقوق الإنسان في الذكرى الـ 75، للإعلان العالمي عنها، والتركيز على ضرورة التصدي للانتهاكات في مختلف بقاع العالم، ووضع حد من جهة لسياسة الكيل بمكيالين في التعاطي مع حقوق الإنسان وحقوق الشعوب، ومن جهة أخرى، إلغاء حق الفيتو من منظومة الأمم المتحدة، لما يمنحه هذا الحق من سلطة مطلقة لدول بعينها لتفعل مآثها بالشعوب، من استعمار واستبداد، واستغلال، وإرساء نظام عالمي عادل.

- تطالب بضرورة أن تنهض الدولة بكافة مؤسساتها، بمسؤولياتها في وضع الأسس الكفيلة بوضع المغرب على سكة التغيير الحقيقي، نحو مستقبل ديمقراطي، يضع المواطنين والمواطنات في قلب القرار، ويضمن الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، في شموليتها مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية، والمداخل الأولى تستوجب إجراءات مستعجلة، ضمنها الاحترام الفعلي للحريات والحقوق الأساسية والإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين، من مدافعين ومدافعات عن حقوق الإنسان، ومن صحفيين ومدونين ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، ومن معتقلي الحركات الاجتماعية وعلى رأسهم معتقلو حراك الربيع، وبوقف كافة الاعتداءات التي تمس الحقوق والحريات.

الكتابة التنفيذية للائتلاف

الإجتماعي، ومن معتقلي الحركات الاجتماعية وعلى رأسهم معتقلو حراك الربيع، وستتوقف كافة الاعتداءات التي تمس الحقوق والحريات، وسترفع أيادي السلطة عن أجهزة العدالة والقضاء، لتحترم قواعد المحاكمة العادلة، ويسترجع المواطن/ة الثقة في عدالة وطنه، وتعم سيادة قوة القانون، لا قانون القوة والتعليمات، وتنصف المرأة وتسان كرامتها وتشعر بالمساواة الحقيقية، وستعمم الخدمات العمومية لفائدة المواطن وطموحاته في مجال الصحة والتعليم والشغل، والانعقاد من التهميش والبطالة والفقر، وسيتم التوقف والتصدي للفساد والرشوة، وللزبونية وللتهرب الضريبي، وللإستغلال والنفوذ وتضارب المصالح، ولتهريب الأموال وللحكومة الإدارية. الآن لا شيئاً من ذلك تحقق، وواقع الحال يشهد على محنة الحقوق والحريات التي لازالت مصادرة، مما

يعيش معه مجتمعنا المغربي لحظات تاريخية دقيقة، أمام عالم يتحول بسرعة في مجال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وانتشار المعلومة، ورغم هذه الوتيرة الدافعة، يقف المغرب أمام المنعطف محاطاً بمخاطر سيوسيو اقتصادية وسياسية، والدولة في غفلة عنها أو بالاحرى في استغلال للشعب المغربي عنها أمام غليان واحتقان غير مسبوق يندب بالانفجار من جراء تدني منسوب تعامل الدولة والسلطة مع المواطنين والمواطنات، ومع ذكائهم وحرياتهم ومع حاجياتهم، وجراء تغول الماسكين بشؤون البلاد والعباد، وادواتهم الأمنية والمخابراتية، واصحاب النفوذ والامتيازات وأصحاب المال والجاه.... وهو التغول



الذي يديم القهر والقمع والاستغلال.

إن الحركة الحقوقية المغربية ممثلة في الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان، المناصرة لكل قضايا حقوق الإنسان وحقوق الشعوب، بثقلها ومعانيها وأبعادها الكونية، تنادي الرأي العام وكل المواطنين والمواطنات بضرورة التصدي بحزم لكل الانتهاكات التي تطال حقوقهم وحرياتهم، ومراكزهم القانونية والدستورية، وبالانخراط في النضال المجتمعي السلمي، من أجل حماية المكتسبات والتصدي لكل اعتداء عليها، وتنادي كل القوى الحية والديمقراطية بالمغرب، لحمل هموم وانتظارات الشعب المغربي في احترام ارادته، وصيانة كرامته وضمأن كل حقوقه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وحقه في التنمية المستدامة في بيئة نقية ومناخ سليم، لا يهددهم بل يضمن لهم الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والمساواة بين النساء والرجال وحقوق الإنسان للجميع.

وفي هذا السياق فإن الكتابة التنفيذية للائتلاف المغربي لهيئات:

- تجدد الدعوة لكل القوى المناصرة لحقوق الشعب الفلسطيني، ولكل احرار وحرائر العالم لتكثيف وتقوية الدعم الدولي للشعب الفلسطيني، قصد وقف حرب الإبادة

في اليوم العالمي لحقوق الإنسان، العاشر من دجنبر، تحل الذكرى الـ 75، وكلها الام وأحزان، تمزق الأحشاء، بسبب الهجمة النازية البربرية على شعب الجبارين، الشعب الفلسطيني بأطفاله ونسائه ورجاله، وبسبب الدمار غير المسبوق في التاريخ الحديث، ضد معالمة الدينية والحضارية، والوطنية والاجتماعية، والصحية ومساكن أهله.

غزة وأهل غزة والضفة الغربية والاراضي المحتلة سنة 1948، كلهم اليوم هدفا قريبا مستباحا للكيان الصهيوني الغاشم، ارضاً وجوا وبحرا، بطائراته ودباباته وزاده القاتل، وطبعا سكان قطاع غزة الآن أكثر عرضة للقتل المنهج، محاصرين دون ماء ولا دواء، ولاغذاء ولاوقود ولاغطاء، ولاعلاج، وآلاف الشهداء، ومنهم من لازالوا تحت الأنقاض، او منشورة جثثهم واشلاؤهم في الشوارع والطرق، وعشرات الالاف من الجرحى والمرضى، ومعهم النازحون المهجرون الباحثون عن مصيرهم المجهول، ويرغم كل جرائم الابادة الجماعية وجرائم الحرب والعدوان والجرائم ضد الإنسانية فإن النظام الرسمي المغربي ورغم موقف الشعب المغربي المعبر عنه في المسيرات الحاشدة المنددة بالعدوان التي عرفتها جل المدن والقرى المغربية، والمطالبة بوقف محرقة غزة وفتح معبر رفح وإدخال المساعدات وبالإلغاء الكلي للتطبيع المشؤوم وتجريمه، فإنه لم يتجاوب لحد الآن مع مطالب الشارع المغربي. ويحصل كل ذلك والمقاومة منتصبة عملاقة تصيب أهدافها، وتقف أمام تعنت وهمجية العدو الصهيوني، وشركاؤه بصلافة وشجاعة قل نظيرها، غير مبالية بدعم عدد من الدول الغربية الاستعمارية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، والتي هي أكثر من شريك مادام جو بايدن حضر مجلس الحرب الصهيوني.!!!!!!

في ظل هذا الكارثة الانسانية، تخلد شعوب العالم ذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في سنته الـ 75، وقد حققت البشرية على امتداد السبعة عقود ونصف، مكتسبات على مستوى تعدد المرجعيات والمعايير، وتعدد المؤسسات والآليات واللجان، واللقاءات والندوات، المعنية بقضايا حقوق الإنسان، وحقوق الشعوب... ومقابل كل هذه الخطوات، شهدت اوضاع حقوق الانسان عبر العالم الكثير من الانتكاسات، على مستوى تعدد بؤر النزاعات المسلحة، والحرب على المهاجرين، واستبداد النظم المحلية، ونهب خيرات الشعوب، وتوحش الرأسمال والديون، واستمرار القتل خارج نطاق القانون، وانتهاك الحق في الحياة بتنفيذ عقوبة الإعدام اللاإنسانية.

أما على المستوى الوطني، فقد اتجهت العقيدة والانطباع بعد وضع الدستور في يوليوز 2011 واستخلاص الدروس من حركة العشرين من فبراير، ومن ما سمي بالربيع العربي، بأن المواطنين والمواطنات سيعيشون لحظات عصر بقواعده الحديثة، ومناخه الديمقراطي، وسيتم تغيير عقليات الحاكمين، ليضعوا حدا للشطط، وللإستبداد، وللتلاعب بمصير وحقوق المواطنين والمواطنات، ومصير الجمعيات والمنظمات، ونشطاء العمل الحقوقي والنقابي والسياسي، وسيتم التنزيل الكلي والحقيقي الصادق لمخرجات هيئة الإنصاف والمصالحة، من أجل الوفاء للفلسفة التي قامت عليها، وهي عدم تكرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وبالأساس منها، كشف وضعية المختطفين ومجهولي المصير، وسيتوقف الاعتقال السياسي او بسبب الرأي والتعبير والانتماء، وسيتم إخلاء السجون من كافة المعتقلين السياسيين، من مدافعين ومدافعات عن حقوق الإنسان، ومن صحفيين ومدونين ورواد مواقع التواصل

الهيئات المشكلة للائتلاف:

- جمعية هيئات المحامين بالمغرب
- العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان
- الجمعية المغربية لحقوق الإنسان
- المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف
- منتدى الكرامة لحقوق الإنسان
- المرصد المغربي للسجون
- الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة
- المرصد المغربي للحريات العامة
- الهيئة الوطنية لحماية المال العام بالمغرب
- مرصد العدالة بالمغرب
- الهيئة المغربية لحقوق الإنسان
- منظمة حريات الإعلام والتعبير- حاتم
- الجمعية الطبية لإعادة تأهيل ضحايا العنف وسوء المعاملة
- المركز المغربي لحقوق الإنسان
- جمعية الريف لحقوق الإنسان
- الجمعية المغربية للدفاع عن استقلال القضاء
- مؤسسة عيون لحقوق الإنسان
- المرصد الأمازيغي للحقوق والحريات
- نقابة المحامين بالمغرب
- الشبكة المغربية لحماية المال العام

الإعلان عن اللجنة الدولية من أجل الإفراج عن المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي بالمغرب

في نيويورك. سجين سياسي سابق بالمغرب ما بين يناير 1976 - نوفمبر 1983.

3. راضية النصراوي

محامية وناشطة حقوق إنسان تونسية. مدافعة شرسة عن حقوق الإنسان، تنشط في مجال مناهضة التعذيب، أسست سنة 2003 الجمعية التونسية لمناهضة التعذيب التي ترأسها لفتترات. رُشحت لجائزة نوبل وبقيت بين الثلاثة الأوائل في عام 2011، وفي نفس السنة حصلت على جائزة رولاند بيرغر للكرامة الإنسانية من ألمانيا، وتم منحها جائزة أولوف بالم لحقوق الإنسان السويدية عام 2012، وحصلت على جائزة كمال جنبلاط لحقوق الإنسان في نفس السنة. كما تم تكريمها بدكتوراه فخرية من جامعة مونس بلجيكا، وتم اختيارها محامية شرف بهيأة المحامين بباريس.

4. Marie-Christine Vergiat

وُلدت في 23 سبتمبر 1956 بفرنسا، نائبة سابقة في البرلمان الأوروبي ما بين عام 2009 و 2019 عن جبهة اليسار/ اليسار الأخضر الشمالي، شغلت منصب عضو رئيسي ومنسقة لفرقيها في لجنة الثقافة والتعليم واللجنة الفرعية لحقوق الإنسان، كما كانت عضوة بديلة في لجنة الحريات المدنية والعدل والشؤون الداخلية، وكذلك عضوة في الوفود البرلمانية للاتحاد الأوروبي-المغرب الكبير، الاتحاد الإفريقي وأوروميد (UE-Maghreb ACP et EUROMED).

وتشغل منصب نائبة رئيس رابطة حقوق الإنسان (فرنسا) منذ يونيو 2019.

5. René Gallissot

مؤرخ فرنسي، متخصص في شؤون المغرب الاستعماري، مناضل يساري، ينتمي إلى جيل المثقفين لحرب الجزائر، مارس مهنة التدريس في جامعة الجزائر بعد الاستقلال عام 1962. وعاد في مايو 68 إلى جامعة السوربون، ثم منها إلى جامعة فينسين، بعدها إلى معهد المغرب-أوروبا بجامعة باريس VIII.

رينيه جاليسو هو أيضا، أستاذ فخري في جامعة باريس الثامنة. أشرف على كتاب "الحركة العمالية والشيوعية والقومية في العالم العربي" سنة 1978، كما ألف العديد من الكتب حول الاستعمار.

6. Richard Greman

باحث وكاتب أمريكي، ازداد سنة 1939 في نيويورك. له عدة أبحاث، أهمها في مجال حقوق الإنسان، والتبديد بالحروب والأسلحة النووية. هو أحد مؤسسي مركز براكسيس للبحوث والتعليم.

7. Ignace Dalle

كاتب وصحافي فرنسي، مدافع على حقوق الإنسان، الممثل السابق لوكالة فرانس بريس (AFP) في المغرب، ألف عدة كتب حول المغرب ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

8. مصطفى كمال

من مواليد الدار البيضاء سنة 1950، معتقل سياسي سابق. اعتقل سنة 1974 وأطلق سراحه سنة 1984. مدافع عن حقوق الإنسان، أستاذ جامعي متقاعد من شيكاغو. حصل على دكتوراه في الأدب المقارن من جامعة بركلي في كاليفورنيا. دُرِس في جامعة شيكاغو وجامعة إيلينوي حتى تقاعد.

9. عبد الله حمودي

من مواليد 1945، عالم أنثروبولوجي مغربي، أستاذ في جامعة برنستون في الولايات المتحدة. كان مديرا لمعهد معهد الدراسات الإقليمية في الجامعة نفسها ودافع عن حقوق الإنسان.

تحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون سنة 1977. دُرِس في جامعة محمد الخامس في الرباط بين 1972 - 1989، قبل أن ينتقل إلى جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية كأستاذ زائر منذ سنة 1990. وكان المدير المؤسس لمعهد الدراسات عبر الإقليمية (transrégionales) للشرق الأوسط المعاصر وشمال إفريقيا وآسيا الوسطى في الجامعة نفسها

عقدت بالمقر المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، صباح يوم الخميس 07 دجنبر 2023، ندوة صحفية من تنظيم لجنة التنسيق بين الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وجمعية الدفاع عن حقوق الإنسان بالمغرب التي يوجد مقرها بباريس، ومركز حقوق الإنسان بأمريكا الشمالية المتواجد مقره بنيويورك، حيث تم الإعلان عن اللجنة الدولية من أجل الإفراج عن المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي بالمغرب التي تضم شخصيات وفعاليات عالمية معروفة في الساحة الحقوقية والثقافية والسياسية بدفاعها عن مبادئ حقوق الإنسان وتشبثهم بقيمتها وبنضالهم من أجل الحرية والكرامة الإنسانية في كل مكان، ومنهم من عرف بدوره تجربة الاعتقال السياسي بالمغرب في القرن الماضي.

ويعد تقديم أعضاء وعضوات اللجنة الدولية والأهداف التي تأسست من أجلها اللجنة، أخذ ثلاثة من أعضائها الكلمة من ضمن الذين شاركوا في الندوة عن طريق تقنية التناظر عن بعد، وهم: من عمان الدكتور نظام عساف رئيس مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، ومن باريس كل من الكاتب والشاعر عبد اللطيف اللعبي والكاتب والصحفي اينياس دال. وأكدت التدخلات عن أهمية هذه الخطوة التي تعتبر شكلا من أشكال التضامن الدولي الذي يتطلبه الدفاع عن حقوق الإنسان والضغط من أجل الإفراج عن معتقلي الرأي. كما عبروا في كلماتهم عن استعدادهم للتعريف باللجنة لتوسيعها وانخراط فعاليات وشخصيات أخرى بها، وجددوا التزامهم بالتحرك والترافع على مختلف الواجهات من أجل الإفراج عن المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي بالمغرب.

وقد شاركت في الندوة أيضا عائلات المعتقلين السياسيين:

نبيل أحمجيق المعتقل بطنجة ضمن معتقلي حراك الريف ؛

الصحفي عمر الراضي المعتقل بسجن تيفلت ؛

الصحفي سليمان الريسوني المعتقل بسجن عين بركة ؛

الأستاذ النقيب محمد زيان المتواجد بسجن العرجات ؛

الناشط الحقوقي رضا بنعثمان المتواجد بسجن تيفلت.

وقدمت كلها شهادات عن الانتهاكات السافرة لمعايير المحاكمة العادلة التي تعرض لها المعتقلون السياسيون المعنيون، وعن أوضاعهم الصحية الصعبة داخل السجون والخروقات التي تتعرض لها حقوقهم كسجناء رأي، مثنين مبادرة تأسيس اللجنة الدولية ومؤكدين على التزامهم في التعاون معها من أجل تحقيق مطلبهم بالإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين، ومعتقلات ومعتقلي الرأي بالمغرب.

وحضر في الندوة الصحفية كذلك العديد من ممثلي المنظمات الحقوقية والديمقراطية من ضمنها، التنسيق المغربية لمنظمات حقوق الإنسان ولجنة التضامن مع المعتقلين السياسيين بالدار البيضاء، وجمعية الحرية الآن، وفرع المنتدى المغربي للحقيقة والإنصاف بفرنسا... كما حضر فيها عدد من الفعاليات الحقوقية بصفتها الشخصية.

وتتشكل اللجنة الدولية - التي ستعقد اجتماعا لها قريبا لوضع خطة عملها وأولويات برنامجها - من الشخصيات والفعاليات التالية أسماؤها:

1. عبد اللطيف اللعبي

ولد عبد اللطيف اللعبي سنة 1942 في مدينة فاس. شاعر وكاتب مغربي، أسس عام 1966 مجلة أنفاس التي لعبت دورا طليعياً في تحديث الإبداع والفكر المغربيين. سُجِن من أجل دفاعه عن الحرية من 1972 إلى 1980، وانتقل سنة 1985 إلى فرنسا حيث يقيم إلى حد الآن.

تتوزع أعماله ما بين الشعر والرواية والمسرح وكتب الأطفال والدراسات حول الثقافة والسياسة، وترجمت إلى كثير من اللغات. نال على أعماله الشعرية عدة جوائز دولية، منها جائزة غونكور الفرنسية لعام 2009، والجائزة الكبرى للفرانكفونية التي تمنحها أكاديمية اللغة الفرنسية سنة 2011.

2. جمال بنعمر

نائب الأمين العام السابق للأمم المتحدة، المستشار الخاص السابق للأمم المتحدة، والمبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى العراق واليمن ويوروندي. مدير سابق لمركز كارتر وعضو الأمانة العامة لمنظمة العفو الدولية. رئيس مركز أبحاث ICDI

10. نظام رفيق محمد عساف

حاصل على جائزة الدولة التقديرية للديمقراطية وحقوق الإنسان لعام 2001. خبير ومستشار في قضايا التدريب والمجتمع المدني وحقوق الإنسان والديمقراطية. يشغل حالياً منصب مدير مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان. محاضر غير متفرغ في الجامعة الأردنية/ قسم العلوم السياسية (2000 - 2001) وبالمعهد الدبلوماسي/ مدرس مادة حقوق الإنسان لطلبة الدبلوم العالي (2002)، والعلوم التطبيقية/ قسم العلوم السياسية والدبلوماسية لموسم (2002 - 2003)، وبالجامعة الهاشمية/ قسم العلوم السياسية (2013/2014). كما اشتغل كباحث زائر في جامعة البحرين / (2003)، ومحاضر زائر في جامعة روما الثالثة/ مادة حقوق الإنسان لطلبة الماجستير (2007). له العديد من الكتب والدراسات والأنشطة التدريبية في مجال حقوق الإنسان.

يتقلد منصب رئيس الجمعية العربية للحريات الأكاديمية (منذ 2010 حتى الآن) ويشغل كذلك مركز المدير التنفيذي لشبكة الانتخابات في العالم العربي (منذ 2013 حتى الآن)، كما كان عضوا ضمن مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان/ القاهرة (2004-2000).

11. شعوان جبارين

مدافع فلسطيني عن حقوق الإنسان، وهو المدير العام لمؤسسة "حق" الفلسطينية لحقوق الإنسان. وعضو في المجلس الاستشاري لمنطقة الشرق الأوسط بمنظمة هيومن رايتس ووتش. وكان أول سجين رأي فلسطيني لدى منظمة العفو الدولية، وقد عمل لسنوات لتعزيز حقوق الإنسان في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وهو مدافع شرس عن حقوق الإنسان، ومن أجل تحقيق العدالة أمام الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة من الكيان الصهيوني بفلسطين المحتلة، بالرغم مما تعرض له من التهديدات بالقتل وتزايد المضايقات عليه وعلى أعضاء مؤسسة الحق التي يديرها على خلفية نشاطهم في المحكمة الجنائية الدولية سعيًا منهم لتحقيق العدالة أمام الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي ترتكب في حق الفلسطينيين بالأراضي المحتلة

12. كمال لعبيدي

صحفي، مستشار سابق لدى لجنة حماية الصحفيين، CPJ، ولدى الشبكة الدولية لتبادل المعلومات حول حرية التعبير IFEX. مهتم بمجال الإعلام والديمقراطية، ومنسق سابق لبرنامج التربية على حقوق لإنسان لدى منظمة العفو الدولية بشمال إفريقيا والشرق الأوسط. وتحمل مسؤولية رئيس للهيئة الوطنية لإصلاح الإعلام والاتصال بتونس، التي أنهت عملها بإصدار تقريرها سنة 2012، الذي وضع تقييما للعدوان الذي تم على الصحافة والإعلام من طرف الديكتاتور بنعلي، وقدم توصيات لـ "للله: نحو أثار الدمار الذي خلفه ذلك على المؤسسات الإعلامية وعلى مهنة الصحافة بتونس"؛ كما جاء في التقرير نفسه.

وكمال لعبيدي هو أيضا رئيس جمعية يقظة وهي جمعية تعمل من أجل المواطنة المتساوية في الواجبات والحقوق بلا أي شكل من أشكال التمييز وتدافع عن مبادئ الدولة المدنية القائمة على المؤسسات وسيادة القانون ذي الطابع الوضعي.

13. Ignacio Cembrero

صحفي في جريدة الباييس خلال ثلاثين عاما وفي إلموندو بعد ذلك. وكان مراسلا لصحيفة إلباييس في الشرق الأوسط، وفي المغرب الكبير، وفي بروكسل أيضا. وكان مكلفا خلال عدة سنوات بتتبع السياسة الخارجية الأسبانية. تحمل لفترة مهمة منسق برنامج Meda Democracy، وهو برنامج تابع للمفوضية الأوروبية لدعم المجتمع المدني في الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط.

درس في باريس، في معهد الدراسات السياسية وفي المؤسسة الوطنية للعلوم السياسية. وهو مؤلف كتاب "الجيران البعيدون"، وهو كتاب عن العلاقات بين إسبانيا والمغرب. حصل على العديد من الجوائز آخرها جائزة أفضل مراسل التي يمنحها نادي الصحافة الدولي.

دولة المخزن بين تأييد الاستبداد وتعميم الفساد

ع. الراجحي

طرف النظام المخزني كخادم أمين لمصالح الكتلة الطبقية السائدة وللرأسمال الإمبريالي.

ولشروعنا هذه الديمقراطية المخزنية، داب النظام المخزني منذ 1962 على فبركة دساتير ممنوحة ترتكز على الاستبداد وتعطي للمؤسسات سلطات شكلية من حكومة وبرلمان وقضاء وغيرها. فلا الحكومة تحكم ولا البرلمان يشرع ولا القضاء مستقل فعلا. كما دأب على تنظيم انتخابات تشريعية وجماعية وهي انتخابات مزورة مفصلة على مقاس مصالح الكتلة الطبقية السائدة ومتحكم فيها من طرف وزارة الداخلية، تنبثق عنها برلمانات ومجالس جماعية فاقدة لأية مشروعية ديمقراطية وشعبية حيث تقاطعها الأغلبية الشعبية، وظيفتها خدمة مصالح البرجوازيين والأعيان وتمير المشاريع الرأسمالية ضدا على المصالح الفعلية لأوسع الجماهير الشعبية. الديمقراطية المخزنية تعيش أزمة عميقة وحقيقية مهما حاول النظام إخفاؤها لأنها أصبحت فاقدة لأية شرعية، وتجاوزها أصبح ضرورة تاريخية لفتح الطريق أمام الديمقراطية الشعبية في ظل نظام وطني ديمقراطي شعبي تكون فيه السلطة والسيادة للعمال والجماهير الشعبية. نظام وطني متحرر من الهيمنة الامبريالية ومبني على الديمقراطية الشعبية المباشرة في أبعادها الشاملة حيث الشعب يحكم نفسه بنفسه. نظام منفتح على الأفق الاشتراكي.

ان بناء الديمقراطية الشعبية كتجسيد لسلطة وسيادة العمال والكادحين ليست بعملية سهلة بل هي سيرورة تتداخل فيها العوامل الذاتية المرتبطة بتنظيم وتأطير الطبقة العاملة والجماهير الشعبية عبر بناء أدوات نضالها المختلفة وتحالفاتها بالعوامل الموضوعية المرتبطة بسياقات وتطورات الصراع الطبقي على الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية. ويبقى العامل الحاسم في هذه السيرورة هو بناء الحزب السياسي المستقل للطبقة العاملة. لأنه هو الأداة التنظيمية الكفيلة بتنظيم وتوجيه وقيادة الطبقة العاملة وحلفاءها في صراعها من أجل إسقاط النظام المخزني وبناء النظام الوطني الديمقراطي الشعبي. وهذا ما يسعى لتحقيقه حزب النهج الديمقراطي العمالي عبر إعلانه في مؤتمره الوطني الخامس عن تأسيس حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين، لهذا فهو يدعو جميع الماركسيين/ات اللينينيين/ات الى الانخراط والمساهمة في بنائه.

متواصلة منذ توقيع النظام على الاتفاقيات المشؤومة مع الدولتين الاستعمارييتين - فرنسا و اسبانيا - بمساهمة بعض المنظمات الحقوقية الدولية، التي مارست ضغوطات على النظام، مما جعله، خلال نهاية ستينات القرن الماضي، يلجأ إلى خبراء الحكومة الفرنسية، لتزويده بمرتكزات ديمقراطية الواجبة التي تحافظ على جوهر الاستبداد وإخفاء أسسه البنيوية. في هذا الصدد تم إعداد دساتير وتنظيم انتخابات إلى غير ذلك مما سمي بالمسلسل الديمقراطي المخزني. كل هذه الدساتير الممنوحة ساهمت في تكريس أسس وبنيات الاستبداد المخزني كركائز أساسية لضمان استمرار المصالح الرأسمالية الامبريالية وخاصة الفرنسية بالمغرب مع إضفاء شكل العصرية والحداثة على بنيات الاستبداد هذه. هذه الديمقراطية هي ديكتاتورية ملاكي الأراضي الكبار والمافيات المخزنية المرتبطة بمصالح الامبريالية. ومن أهم مظاهر هذه الديكتاتورية: نظام الحكم الفردي المطلق وغياب تام لفصل السلط، وانعدام ربط المسؤولية بالمحاسبة ولو في الجانب الشكلي، كما هو الأمر في الأنظمة الديمقراطية الليبرالية.

كما أن هذه الديمقراطية المخزنية تشكل ستار سميك يخفي وراءه العديد من الفظائع والجرائم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية التي يرتكبها التكتل الطبقي السائد، منذ الاستقلال الشكلي إلى الآن في حق الشعب المغربي. ففي الوقت الذي يتشدد فيه هذا النظام ب"المسلسل الديمقراطي" في السبعينات والثمانينات كان يمارس فيه التقتيل والاعتقالات والتعذيب والنفي في حق مناضلي ومناضلات الحركة الماركسية اللينينية المغربية، ويرتكب المجازر في حق الجماهير الشعبية المنتفضة في وجه سياسته الطبقية التفسيرية كما حدث في يونيو 1981 بالبيضاء و1984 بالشمال ومراكش و1990 بفاس وطنجة وغيرها، وينفذ املاءات المؤسسات المالية الامبريالية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي والبنك العالمي عبر "برنامج التقويم الهيكلي" وغيرها كبرامج للرأسمالية الليبرالية المتوحشة لضرب مكتسبات الشعب المغربي في الخدمات العمومية وخصوصة المؤسسات والممتلكات العمومية وفتح الأبواب مشرعة أمام الرأسمال المحلي والاجنبي.

إن ما يعيشه الشعب المغربي من فقر وهشاشة وبطالة وتهميش ويؤس اجتماعي وفوارق اجتماعية ومجالية ما هو سوى نتيجة منطقية للسياسة الطبقية المنتهجة من

مفهوم الدولة هو مفهوم ملتبس يعطي انطباعا انه نظام حكم مجرد ومحايد يتموقع فوق الطبقات وخارج الصراع الطبقي كما تروج لذلك الأيديولوجية الليبرالية السائدة. فالدولة في ظل نمط الإنتاج الرأسمالي هي أداة يطلق عليها اسم الدولة الديمقراطية لأنها جهاز يعبر عن مصالح الطبقة البرجوازية، التي هي أقلية في المجتمع. هذه الدولة تتحكم في مختلف ألا دواة والآليات التي تجعل الطبقة البرجوازية تسيطر عبر الردع والتحكم المباشر وغير المباشر، فهي إذا ديكتاتورية الطبقة البرجوازية، التي تشكل أقلية من المجتمع و مع ذلك تفرض عبر جهاز الدولة، اختياراتها السياسية التي تخدم مصالحها، على كافة الطبقات الشعبية التي تشكل السواد الأعظم من سكان هذا المجتمع. ولقد تمكنت الطبقة البرجوازية من إنتاج العديد من المفاهيم الملتبسة، لإخفاء هذا الأمر، أهمها "الديمقراطية النيابية او التمثيلية"، وهي الديمقراطية التي تنبني على صناديق الاقتراع التي تتحكم فيها الاحتكارات الرأسمالية الكبرى التي توجه لحظة الانتخابات عبر آلياتها التمويلية والدعائية الهائلة لدعم من سيدافع عن مصالحها.

في دول المركز الرأسمالي، تعيش الديمقراطية النيابية أزمة عميقة، كنتيجة للأزمة البنيوية للنظام الرأسمالي، خلال العقود الأخيرة. لقد انكشفت حقيقتها، كغطاء سياسي/أيديولوجي لديكتاتورية رأس المال الاحتكاري المتوحش الذي يدمر الإنسان والطبيعة ويسلع كل شيء في سعيه المتواصل إلى تحقيق المزيد من الأرباح. ولعل المقاطعة العارمة للانتخابات الرئاسية والتشريعية في العديد من البلدان الأوروبية هي اسطع مثال لمظاهر هذه الأزمة.

إنها أزمة تتجاوز ما هو سياسي إلى ما هو اعم و اشم كمظهر للأزمة البنيوية لنمط الإنتاج الرأسمالي ووصول علاقات الإنتاج الرأسمالية إلى مستويات أصبحت تعيق تطور القوى المنتجة مما يطرح بحدة مسألة البديل الاشتراكي حيث تأخذ الديمقراطية مضمونها الثوري كتجسيد للسلطة العمالية والشعبية.

بالنسبة المغرب، فان الديمقراطية المخزنية، بعيدة كل البعد عن الديمقراطية النيابية المتعارف عليه في الدول الرأسمالية المتقدمة. فهي ديمقراطية الواجبة التي تخفي ركائز نظام مبني على الاستبداد والفساد. فالجدير بالذكر أن الشعب المغربي، خاض و ما زال يخوض نضالات

من أعطاب الحوار الحكومي النقابي

محمد لعنبي

إصلاح المنظومة التربوية.

4 - العطب الرابع هو تغييب التنسيق الوطني والتنسيقيتين عن طاولة الحوار، أي تهميش الصوت الحاسم في المعادلة وهم ممثلي الشغيلة التعليمية الفعليين الذين يقودون الحركة الاحتجاجية التعليمية بكل زخمها وانتظامها واستمرارها.

وهو ما يعمق الريبة والشك في مدى جدية الحكومة والنقابات في اعتبار مصلحة الشغيلة بكافة فئاتها أولوية في مجريات الحوار.

5 - عزلة النقابات الأربعة عن جماهير الأطر التعليمية، إذ لاعلاقة لها ميدانيا بالحراك وهو ما جعلها جعلها هشة أمام الحكومة مما زاد موقعها التفاوضي ضعفا، إضافة إلى أن تحالف نقابتي الاستقلال وUMT مع الحكومة (حزب الاستقلال مشارك في الحكومة، موخاريق صديق وحليف أخنوش) تحالف يجعل هاتين النقابتين أداتين طبعيتين في يد الحكومة وهذا هو العطب الخامس.

وربما هذه الأعطاب هي ما جعلت أغلب موظفي وموظفات التعليم في الحركة الاحتجاجية لا يرون في الحوار إلا مجرد مناورة لتمير الأمر الواقع عبر عملية إيقاظ المرسوم المشؤوم من النوم، وفرضه كأمر واقع على قطاع التعليم بعباءة جديدة.

ومادام لم يسحب بمرسوم .

2 - عدم ثقة الشغيلة التعليمية في الحكومة وفي النقابات الأربعة، صحيح أن الغائب الحاضر بكل زخمه في الحوار هو الحركة الاحتجاجية، النقابات تحاول استرجاع حبل بعض الثقة معها، بينما الحكومة تتوخى إنهاكها أو على الأقل الانتفاف على مطالبها، والمحصلة أن مخرجات الحوار خاصة ما يرتبط بمرسوم النظام المجد بتعديلاته المحتملة سيولد من جديد فاقدا للمشروعية إذا ظل منطقته علاقات شغلية مقاولانية تؤسس لخصوصة القطاع.

3 - العطب الثالث هو تحكم الحكومة في خيوط الحوار، وتقديمها لعرض يجمع بين المطالب الفئوية والمطالب العامة، وهو ما يجعل النقابات الأربعة في موقف ضعف، إذ كان المفروض تقسيم الحوار إلى 3 محاور:

محور تنفيذ الاتفاقات السابقة، وبحزم على أساس استمرارية مسؤولية المرفق العام (الدولة) كمقدمة لأبها حوار.

المحور الثاني: محور خاص بسؤال "تعديل النظام الأساسي" على أرضية مرجعية أساسية هي القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية. ثم محور ثالث أخير الزيادة في الأجور بما يتلاءم وموقع قطاع التعليم في المراتب المحترمة نسلم الأجور في قطاعات الدولة، بحكم أهمية وضعية موظفات وموظفي القطاع في مشروع

لا يحتاج المتابع لأطوار الحوار بين الحكومات والنقابات الأربعة إلى ملاحظة مأساة هدر الزمن المدرسي، لا الحكومة اقترحت ولا النقابات طالبت بإجراء ثلاثة جولات في الأسبوع لإنهاء الحوار.

الحكومة راهنت على عياء الحركة الاحتجاجية للتعليم، وحرصت في ذات الوقت على التماطل و عدم إنهاء الحوار قبل التصويت على مشروع القانون المالي كمبرر لتحجيم الكلفة المالية لمخرجات الحوار.

لنتذكر أن الحكومة والنقابات لم تكن تنتظر وتتخيل أن ردة فعل موظفات وموظفي التعليم على مرسوم النظام الأساسي ستكون بحجم موقف الرفض وخوض معركة سلسلة إضرابات وطنية مصحوبة بمسيرات ووقفات احتجاجية رسمت ملحمة احتجاجية غير مسبوقة، أعلنت في الفضاء العام إسقاط مشروع المرسوم الذي ظنت الحكومة أنها وفرتها بموافقة النقابات، وخرج بعض قياديينها بالتهليل والتطليل لفتوحات المرسوم، بينما لجأ البعض منهم للصمت.

ويمكن تحديد أعطاب حوار الحكومة مع النقابات في:

1 - هو الرفض للمرسوم من قبل الأغلبية، وبالتالي لامشروعيته، حيث كان المنطق السليم يستوجب سحبه والاحتكام إلى مرسوم 2003. لكنه لازال ساري الوجود قابل للتفعيل في أي لحظة، مادام قائما في الجريدة الرسمية

حقوق الإنسان بين طموح الشعوب في الانعتاق ونزوع الامبريالية لمزيد من الهيمنة

اتجاه قوانين سيطرة الأكثر قوة وتسليحا، أي في اتجاه المزيد من البربرية. ذلك ما تعيشه شعوب العالم بأسره وما يعيشه الشعب الفلسطيني المحروم من حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة والعيش في سلام بدل العيش تحت الاحتلال الصهيوني النازي. هذا كله ما يعاينه العالم في صمت وفي تجميد لما يسمى بالآليات الدولية لحماية حقوق الانسان.

في محاولة لاعادة مقارنة منظومة حقوق الانسان وماهية واقعها في العالم وفي بلادنا، نفتح هذا الملف على صفحات جريدتنا ونحن نتأمل معكم إلى أين يسير هذا العالم ؟ ومن داخله وضعية حقوق الانسان في بلادنا.

بحلول 10 دجنبر 2023، تكون قد مرت 75 سنة على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي أطر العديد من أجيال ومجالات الحقوق، فالعالم الذي يخلد اليوم هذه الذكرى، لم يعد كما كان من حيث خريطته وأقطابه السياسية الكبرى. ذلك أنه على اثر التنافس المحموم للأمبريالية وسعيها المتصاعد نحو المزيد من النهب والاستغلال: نهب الثروات والطاقات الطبيعية واستعمالها في سلاسل الانتاج الاقتصادي المفرط. والاستغلال البشع للطاقات البشرية من حيث هي قوى عاملة ومنتجة وفي نفس الوقت شعوب مفروض عليها أداء فاتورة الأزمات البنيوية للرأسمال العالمي.

لقد أصبح العالم اليوم يستند إلى فرض التوازن بالقوة والاضعاف والنحو في

حق الإنسان في التنمية بين الإعلان والواقع – حالة فلسطين المحتلة

محمد موساوي

ان تتوافق سنة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948) مع عام نكبة فلسطين التي كرس وجود إسرائيل في شكل كيان استعماري استيطاني اقتلاعي عنصري. وقد حدث ذلك نتيجة هزيمة الجيوش الرسمية العربية أمام العصابات الصهيونية، وبتغطية قانونية من المنتظم الدولي الذي كان قد أقر سنة 1947 (قرار رقم 181 بتاريخ 29 نونبر 1947)، عند انتهاء الانتداب البريطاني، تقسيم أرض فلسطين التاريخية إلى 3 كيانات جديدة: دولة عربية (42.3% من فلسطين)؛ دولة يهودية (57.7% من فلسطين)؛ وما تبقى تحت الوصاية الدولية (القدس وبيت لحم والأراضي المجاورة).

وأمام التوسع السرطاني للكيان الصهيوني وحمائته السياسية والعسكرية من طرف الامبريالية الأمريكية، لا تزال فلسطين تحت نير الاحتلال الذي يمنعها من الاستقلال والتمتع بكامل السيادة على ثرواتها أولا حتى تتمكن من إحقاق الكرامة والحرية والعدالة لجميع مواطنيها. وهذا الإمعان في الاضطهاد والإذلال المستديم أدى إلى انتفاضات متكررة يكون أجدها انتفاضة "طوفان الأقصى" الذي يعتبر أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل لأجل التحرر الوطني والحرية.

إن المجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني، بتواطؤ ودعم فعلي أمريكي وصمت عربي حكومي وتقاعس المنتظم الدولي، يضع تساؤلات عديدة على مدى التزام المجتمع الدولي بضمان حق الشعب الفلسطيني في الحياة والتحرر من الاستعمار وتقرير المصير. إذ ما جدوى دعوة الأمم المتحدة بالعودة إلى العمل بمبادئ حقوق الإنسان كنهج لإحقاق العدالة والسلام في حين تستمر إبادة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية. ومن المؤكد أن ما يقع في الميدان من جرائم أهول بكثير جدا مما ينقل عبر الفضائيات ووسائل الأخبار.

ومحاولة في تبرئة ذمته مما يقع، رأى الأمين العام للأمم المتحدة ان يستنجد استثنائيا بالمادة 99 من ميثاق الأمم المتحدة التي تنص على ما يلي: "للأمين العام أن ينبه مجلس الأمن إلى أية مسألة يرى أنها قد تهدد حفظ السلم والأمن الدولي". لكن مجلس الأمن لم يتمكن من تمرير مشروع قرار يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة، حيث ان الولايات المتحدة كانت العضو الوحيد الذي عارض المشروع، وذلك لتمكين إسرائيل على ما يجب من أسلحة وعتاد لاستكمال حرب إبادة الفلسطينيين.

وتبقى المقاومة الفلسطينية سيدة الميدان ما دام حب الحياة أقوى؛ ليتبين بكل وضوح أن التطبيع هو مباركة ومشاركة للإجرام الصهيوني. ومن تم وجب التنديد به ومناهضته على كل الصعد وطنيا ودوليا. ■

– حق كل فرد أن يتمتع بنظام اجتماعي ودولي يمكن فيه إعمال الحقوق والحريات المبينة في هذا الإعلان إعمالا تاما،

– اعتماد أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وكل ما يتصل بذلك من الاتفاقات والاتفاقيات والقرارات والتوصيات والصكوك الأخرى لصادرة عن الأمم المتحدة وآلياتها المتخصصة فيما يتعلق بالتنمية المتكاملة للإنسان وتقدم وتنمية جميع الشعوب اقتصاديا واجتماعيا، بما في ذلك الصكوك المتعلقة بإنهاء الاستعمار، ومنع التمييز، واحترام ومراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وحفظ السلم والأمن الدوليين، وزيادة تعزيز العلاقات الودية والتعاون فيما بين الدول وفقا للميثاق،

– الإقرار بأهمية الأبعاد الدولية للحق في التنمية كحق من حقوق الإنسان وصلته بغيره من الحقوق الأخرى بما في ذلك الحق في السلام؛ وذلك بالتأكيد على "وجود علاقة وثيقة بين نزع السلاح والتنمية، إذ أن التقدم في ميدان نزع السلاح سيعزز التقدم في ميدان التنمية، وأن الموارد المخرج عنها من خلال تدابير نزع السلاح ينبغي تكريسها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لجميع الشعوب ولرفاهيتها ولا

في العاشر من دجنبر لكل سنة تحل ذكرى اليوم الذي اعتمدت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العام 1948، والذي ينص على مجموعة واسعة من حقوق الإنسان والحريات الأساسية التي يحق لنا جميعنا أن نتمتع بها أينما وجدنا في العالم.

وكان موضوع احتفالية الذكرى الـ 75 لهذا العام: "الكرامة والحرية والعدالة للجميع"؛ وذلك عملا بما جاء في ديباجة الإعلان التي شددت على الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة التي تشكل أساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

وفي حلة المغرب، تزامنت احتفالية 2023 بالذكرى الثالثة لإعلان اتفاق العار التطبيعي مع الكيان الصهيوني. ونظرا لانعكاسات هذا التطبيع وأمثاله السابقين على القضية الفلسطينية بمجملها، سيبين هذا المقال أن مسلسل التطبيع مع الكيان الغاصب انكار فعلي لحق الشعب الفلسطيني في التمتع بكامل حقوق الانسان ومنها خصيصا الحق في التنمية.

الإعلان الأممي للحق في التنمية

أعتمد إعلان الحق في التنمية وتم نشره على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 128/41 المؤرخ في 4 كانون الأول/ديسمبر 1986، وذلك تعريزا للحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في كليتها التي لا تتحقق إلا بتنمية مجتمعية تتجاوز النمو الاقتصادي المحض كما هو متعارف عليه في السياسات الليبرالية الشائعة.

إن التنمية، كما جاءت في إعلان الأمم المتحدة بشأن الحق في التنمية (دجنبر 1986)، "عملية شاملة تستهدف تحسين رفاهية السكان بأسرهم والأفراد جميعهم على أساس مشاركتهم النشطة والحرية والهادفة في التنمية والتوزيع العادل للثروة، لما تؤتيه من فوائد". إن الحق في التنمية غير قابل للتصرف، إذ يحق لكل إنسان ولجميع الشعوب المشاركة والإسهام في تحقيق تنمية اقتصادية وثقافية وسياسية والتمتع بهذه التنمية التي يمكن فيها إعمال جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية إعمالا تاما".

وتجدر الإشارة إلى كون هذا الإعلان يؤكد على ما يلي:

– "حق الشعوب في تقرير مصيرها وسيادتها الكاملة على الثروات والموارد الطبيعية، حيث يكون لها الحق في تقرير وضعها السياسي بحرية وفي السعي إلى تحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بحرية،



سيما شعوب البلدان النامية"

حالة فلسطين المحتلة

أكد إعلان الحق في التنمية في عدة مواد على مسؤولية ومشاركة الدولة في تحقيق وتفعيل الحق في التنمية، والذي يجب تحقيقه أولا وقبل كل شيء على المستوى الوطني وهذا بإحقاق "تكافؤ الفرص للجميع في إمكانية وصولهم إلى الموارد الأساسية والتعليم والخدمات الصحية والغذاء والإسكان والعمل والتوزيع العادل للدخل"

غير ان واقع فلسطين لا يتطابق مع هذا الشرط بتاتا؛ حيث لا دولة هناك أصلا لمساءلتها حول الحق في التنمية. ومن مكر تقلبات السياسة الدولية وقرارات الأمم المتحدة

فرع AMDH بجهة مراكش يرصد مخلفات الزلزال وواقع التعليم في المناطق المنكوبة

والثانية عشرة تلاميذ معلمة بمجموعة مدارس أداسيل المركزية - على مستوى المؤسسات التعليمية: -إصابة جل المؤسسات التعليمية في 23 جماعة منكوبة بأضرار كلية أو جزئية +من النماذج: بجماعات أداسيل: 14 مؤسسة -امي ن الدونيت: 22 مؤسسة - وأسيف المال/ 14 مؤسسة أصيبت بأضرار كبيرة منها من دمر كلياً أو جزئياً -وجزئياً بجماعة لالاعزيزة: 20 مؤسسة - بجماعة ايت حدو يوسف: 15 مؤسسة أصيبت بتفاوت أربع مجموعات مدرسية منها، وهي: م.م. أيت حدو يوسف - م. م. تاسا - م.م. زاوية إتيقي - م.م. أسيف لحو تضررت بشكل كبير بعد زلزال الحوز.

3 - الاجراءات والتدابير المتخذة:

- نصب عدد من الخيام مجهزة بالمعدات التعليمية، وتمكين تلاميذ المناطق المتضررة من الزلزال، من متابعة دراستهم خاصة بجماعات مجاط: أداسيل وامي ن الدونيت الى أسيف المال... - اقامة وحدات متنقلة مجهزة بعدد محدود نموذج " باعدادية الغزالي بامنتانوت - اغلاق أقسام متضررة بعدد من المؤسسات وضم أو نقل تلاميذها - نقل 681 تلميذ بالطاقم التربوي والاداري من أداسيل وامي ن الدونيت الى أسيف المال

في حين تم نقل و تحويل 282 تلميذ منهم تلاميذ الداخلية من ثانوية أداسيل الإعدادية الى خارج جماعة أداسيل الى الثانوية الإعدادية أسيف المال وداخلتها بجماعة أسيف المال. مركز الإيواء دار أكيماخ بجماعة أسيف المال تبلغ طاقته الاستيعابية 90 تلميذا ممنوحا فقط في حين أن هناك حوالي 100 ممنوح بأسيف المال.

- نقل تلاميذ عدد من تلاميذ لالاسكينة(المستوى5و6 وجزء من الرابع) الى مدرسة علال بن عبد الله بامنتانوت

4 - نماذج من الخروقات:

- التأخر والارتباك في مواجهة التداعيات في: الإنقاذ والدعم- عدم احصاء الخسائر من طرف لجان مختصة لتقييم حجم الأضرار ومدى صلاحية الاشتغال في بعض المؤسسات- توقف الدراسة قرابة الشهر - عدم زيارة كل المؤسسات من قبل أي من لجان الخبرة المختصة لتقييم الأضرار وتقديم التوصيات بخصوص فنج الحجرات الدراسية من عدمها.-قيام لجنة تابعة لإحدى الشركات المختصة في وضع الحجرات المركبة ليس لتقييم الأضرار وإنما للبحث عن أماكن مناسبة لنصب الخيام أو الحجرات- عدم زيارة هذه اللجنة لكل المؤسسات والاكتفاء بزيارة قصيرة لعدد محدود جدا من المؤسسات القريبة من الطريق الرئيسية.-تقدير تضرر الحجرات (في أيت حدو يوسف مثلا) بشكل متفاوت حوالي 50 في المائة منها غير صالحة للدراسة.

-هدر الزمن المدرسي برجوع التلاميذ إلى مقاعد الدراسة بشكل تدريجي قبيل العطلة البينية الأولى في جل المؤسسات،- اعتماد نمط التعليم بالتناوب أو نمط التعليم الثلاثي لتجاوز مشكل عدم توفر الحجرات الدراسية مما أدى الى الاكتظاظ المهول.

-توصل المؤسسات بعدد محدود جدا من الخيام لم يتجاوز في أحسن الحالات خمسين لكل مؤسسة.

-حجم الخيام صغير ولا يتسع إلا ل 7 طاولات (أي 14 تلميذا) -التعليم الأولي لا يزال متوقفا في بعض الوحدات نظرا لتضرر الحجرات الدراسية المخصصة للتعليم العام والتي كانت تستغلها مربيات ومربو التعليم الأولي أيضا.

- نصب خيام غير ملائمة من حيث الحجم والنوع وغير مواتية للظروف الطبيعية والمناخية وغير كافية وغير متوفرة على المرافق الصحية... في المناطق المتضررة بناياتها التعليمية كليا أو جزئياً (نماذج من جماعة أداسيل-إمي ن الدونيت-أيت حدو يوسف-لالاعزيزة...)-مما أدى إلى ضعف أو تعثر أو توقف الالتحاق بالدراسة ومواصلتها ولو بأقل ضرر من حيث الهدر العام والانتقطاع وهدر الزمن المدرسي -اعتماد حاويات محدودة عدديا للتعليم في بعض المناطق والمؤسسات (نموذج من إمنتانوت إعدادية الغزالي بامنتانوت ومن أسيف المال...-نقل تلاميذ من مؤسسة إلى أخرى خارج الجماعة (نموذج1:-نقل تلاميذ إعدادية أداسيل لإصابتها بأضرار بليغة <<<

وحجم النقص المهول في الحجرات والأقسام والمرافق الأساسية وفي مؤسسات الايواء والاطعام من داخلات ودور الطالب والنقل المدرسي-

- عدد من المؤسسات خاصة في الوسط القروي غير مربوطة بشبكات الكهرباء والماء الصالح للشرب والصرف الصحي- ان وجدت-أو بإحداها.

- أجزاء عدد من هذه المؤسسات التعليمية في حالة هشاشة واهتراء، مع تأخر اشغال الترميم كما تأخر أشغال بناء الاحداثيات/الاضافات مع الدراسة

- بالموازاة مع ذلك خصاص في التجهيزات والوسائل من طاولات وسبورات وأجهزة وشاشات...وسيارات النقل المدرسي، رغم الاجراءات المتواصلة للتدارك.

- خصاص في الأطر التربوية والادارية في الاعدادي والتأهيلي مع محاولات اعادة مراجعة واربك في بنيات عدد من المؤسسات لسد هذا الخصاص...وفي الابتدائي. - يخفي التوازن الملحوظ في الابتدائي بين عدد الأطر التعليمية 2781 وعدد المؤسسات 171، وبين عدد الأطر 2781 وعدد التلاميذ 5806.(يخفي) العمل بالجمع بين المستويات.

- تسجيل فرق شاسع بين مجموع الأطفال في سن التمدرس حسب الفئات العمرية الخمسية اسقاطات 2022 (4-5): وبين مجموع المتدربين 72430 تلميذ بما فيهم الأولي في الموسم الحالي.

-استمرار الهدر المدرسي بالنظر الى الانتقال من الابتدائي الى الإعدادي والى الثانوي وبالنظر الى حجم الفرق الضائع بين عدد المسجلين في الابتدائي... والمسجلين في الاعدادي... وفي التأهيلي:...

هذه المؤشرات قد تصل الى وصفها بالانتهاكات البنيوية بالنظر الى مؤشر 50.52% نسبة أمية السكان البالغين 10 سنوات فأكثر وبمؤشر 61.74% نسبة أمية الإناث البالغين 10 سنوات فأكثر حسب الاحصاء الرسمي 2014 أخذنا بعين الاعتبار ما يأتي من إسقاطات السنوات الموالية الى 2022 وبمؤشر أفدح في بعض الجماعات التربوية في الوسط القروي.

2 - التعليم ما بعد الزلزال وتداعياته - نماذج:

أ - الآثار والمخلفات والتداعيات:

- بالمجمل: الزلزال الذي ضرب البلاد، مساء 8 سبتمبر أسفر عن 2946 وفاة و6125 إصابة

- بالجهة:- 1163 طفلا يتيم 1613- شخص في وضعية إعاقة بسبب الزلزال

60 ألف تلميذ مغربي تضرروا مباشرة من إجمالي 650 ألف تلميذ ينتمون إلى المناطق المتضررة من زلزال الحوز، كما تضررت منه 1050 مؤسسة تعليمية، منها 60 مدرسة انهارت بالكامل، والباقي منها تعرضت لأضرار جزئية جعلتها غير قابلة للاستعمال، فيما البعض منها يمكن أن تستعمل

- تضرر 530 مؤسسة تعليمية و 55 مؤسسة داخلية جراء الزلزال،

باقليم شيشاوة:

+على المستوى البشري: الحصيلة العامة لمخلفات الزلزال بإقليم شيشاوة: 202 وفاة، هي كالتالي حسب الجماعات:

- جماعة أداسيل: 131 وفاة. جماعة مزوضة: 19 وفاة. جماعة أسيف المال: 12 وفاة.جماعة إمين الدونيت: 9 وفيات. جماعة ادويران: 9 وفيات. جماعة الزاوية النحلية: 9 وفيات. جماعة سيدي غانم: 3 وفيات. جماعة واد البور: 3 وفيات. جماعة اشمران: 3 وفيات. جماعة مجاط: 2 وفيات. جماعة تولوكت: وفاة واحدة.جماعة لالاعزيزة: وفاة واحدة. وعشرات المصابين بجروح متفاوتة الخطورة اضافة الى الاعاقات وعدد من الأطفال اليتامى

+ الجماعات الترابية المنكوبة: 32 جماعة من -35 حوالي 750 دوار من مجموع 1011 دوار- أكثر من 9000 مسكن -عدد الأسر ما بين 45 و50 ألف أسرة.

+ وفيات كبيرة في صفوف الأطفال ومحدودة من المتدربين:في غياب احصائيات رسمية - تقدير عدد كبير من الوفيات.- تلاميذ و3 أساتذة وإصابات بجروح متفاوتة - : خاصة بجماعة أداسيل نموذج: 32 تلميذا تتراوح أعمارهم بين السادسة

اشتغلت فروع الجمعية المغربية لحقوق الانسان بجهة مراكش على تهييء تقرير ميداني كما هيأت تصريحها حول الحق في التعليم والدخول المدرسي بإقليم شيشاوة

تحت وطأة زلزال الأطلس الكبير 8 شنتبر 2023 وتداعياته والتدابير والاجراءات المتخذة، ونظرا لأهمية المعطيات الواردة في التصريح والحق في التعليم، تنشره الجريدة في أجزاء، منوهة بالمجهود الكبير لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل الهام.

+ الاطار والسياق العام:

- مؤتمر مراكش والامعان بوضوح وبسرعة في تنفيذ املاءات المؤسسات المالية الدولية:صندوق النقد الدولي...

- رفع يد الدولة عن المؤسسات العمومية (نموذج:المدرسة العمومية -النظام الأساسي) وعن دعم المواد والخدمات الأساسية..

+ المرجعية الحقوقية:

- القانون الدولي لحقوق الانسان خاصة الشريعة الدولية (الاعلان - العهدين)، اعلان الحق في التنمية -التقارير والأطر المرجعية الدولية والتشريعات المغربية ذات صلة بالكوارث الطبيعية والتعليم(تقارير لجنة القانون الدولي حول حماية الأشخاص في حالات الكوارث -إطار هيوغو-إطار سنديا...)

+ مجال التصريح: - منطقة الزلزال بجهة مراكش أسفي: اداريا:عمالة مراكش-إقليم الحوز وإقليم شيشاوة، ضمن أكاديمية التعليم- مجاليا: الأطلس الكبير الغربي وديره بمساحة: 25.773.0 كلم2

- تعريف مقتضب للاقليمين وللعمالة

مقدمة: لمحة عن المجال الاداري للزلزال:

1 - اقليم شيشاوة: المساحة: 6872 كلم2 - 60% جبلية- عدد السكان:339.510 نسمة- نسبة الاناث- 51.19% نسبة الوسط القروي: 75.32% - نسبة الأمية: 67.1% - 79.32% 54.2% -ذ. -مقسم إداريا إلى: 4 دوائر ترابية (امنتانوت - شيشاوة- مجاط - متوكة) - 35 جماعة، منها بلديتان (2).-إقليم متميز ب: -- ثروة وأنشطة فلاحية في الضيعة مهمة للتصدير، وأخرى للكفاف ودونه - ثروة منجمية ومعدينية مهمة- ومائية وغابوية معتبرة- من ضمن الأقاليم الفقيرة الأولى في المغرب شيشاوة (1،23%) متعدد الأبعاد

يعتبر الاقليم مجال اشتغال فرع الجمعية (مقره بامنتانوت) من حيث تغطيته بالانخرطات والأنشطة ومتابعة الخروقات رغم الحصار والتضييق والحرمان من وصل الايداع منذ 2014 رغم الأحكام القضائية.

1 - حول وضعية التعليم بإقليم شيشاوة ما قبل الزلزال:

- خصاص في البنيات والتجهيزات وأطر التدريس والإدارة، ونقص وضعف في العديد من البنيات الاجتماعية -الداخليات- دور الطالب/ة- الخدمات: الايواء والتغذية والاطعام المدرسي - الأعوان:النظافة والحراسة الخدمات: الايواء:- نماذج من النقص الحاد في المؤسسات:- عدم وجود مؤسسات التعليم الثانوي التأهيلي في 26 جماعات ترابية (من أصل 35) ذات وزن ديموغرافي مهم من فئات أطفال في سن التمدرس من المفروض أن يكون جلهم في مستوى من مستويات هذه المؤسسات - عدم وجود مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي في 16 جماعة ترابية (من أصل 35) ذات وزن ديموغرافي مهم من فئات أطفال في سن تمدرس من 12 الى 16 سنة تقريبا مفروض أن يكونوا كلهم أو جلهم في مستوى من مستويات هذه المؤسسات أو في مؤسسات أخرى.

- 35 جماعة ترابية لا تتوفر الا على 206 مؤسسة تعليمية فقط، منها 171 ابتدائية

- 1011 دوار(وسط قروي) لا يتوفر الا على 171 مؤسسة تعليمية ابتدائية. مما يعني عدم توفر دواوير على مؤسسة ولو كانت مؤهلة من حيث وجود أطفال في سن التمدرس، ومن حيث البعد عن مؤسسة في دوار آخر

-وقس على هذا النقص الكبير فيما يتعلق بتوافر المؤسسات

الكثافة الاجتماعية (سكان/كم²): 507 - الكثافة المكانية (كم²/كم²): 0.21 - التقسيم الإداري: - الدوائر: 04 - الجماعات: 15 - قروية: 3 - بلدية: المقاطعات: 5

مراكش هي المدينة التي يتمتع سكانها بأدنى مستوى معيشي: 9000 درهم مقابل 14500 في الدار البيضاء، و11500 في الرباط سلا، و10000 في مكناس، و9500 في فاس. هناك الضجوة بين المدن الساحلية وتلك الموجودة في الداخل، حتى لو كانت مراكش متأخرة قليلا عن الأخيرة. تعتبر المناطق القروية المحيطة بمراكش من أفقر المناطق في المغرب

كما تسجل الجمعية انكباب وزارة التربية الوطنية على وضع كل البرامج والتصورات التي سترهن مستقبل المدرسة العمومية وتنزيلها مع الدخول المدرسي الحالي لتبين لصندوق النقد الدولي والبنك العالمي أنها تجتهد لتنفيذ كل توصياتها وأن التعليم الذي يحتل مكانة أساسية فيما يسمى البرنامج التنموي الجديدة الذي ياركته المؤسسات المالية سيكون من القطاعات الاجتماعية المسيرة لتوجيهات وخطط البنك العالمي وصندوق النقد الدولي.

وفعلا كانت الحكومة المغربية منسجمة مع طموحات المؤسستين الماليين، وهذا ما عكسته التوصيات الصادرة عن المؤتمر المشترك لصندوق النقد والبنك الدوليين الصادرة يوم 13 أكتوبر والتي أكدت على تخفيض المخصصات المالية العمومية للقطاعات الاجتماعية وتقليص الإنفاق العمومي في تلك القطاعات واعتماد ما يشبه سياسة للتقويم الهيكلي الهادفة إلى خلق التوازنات الماكرو اقتصادية خدمة للدين العمومي على حساب الحق في التنمية والتمتع بخدمات اجتماعية في المستوى، وبدا هذا التوجه أكثر وضوحا من خلال توصيات تدعو إلى محاربة الفقر المدقع بذل القضاء على الفقر بكل اصنافه، الدعوة إلى الاهتمام بالتعليم الأساسي فقط من طرف الدول والتخلي نهائيا عن إعمال الحق في التعليم في جميع مستوياته.

وبالتالي فالدخول المدرسي الحالي يشكل منعرجا حقيقيا لتسريع التخلي عن المدرسة العمومية باعتبارها الرافعة الأساسية لإعمال الحق في التعليم بمواصفات الجودة والمساواة وتكافؤ الفرص، فالدخول المدرسي هذه السنة كان مقرونا أيضا بمحاولة تدبير المدرسة العمومية بمنطق المقابلة خاصة فيما يتعلق بتدبير ومهام نساء ورجال التعليم، مما جعله حقلا تتحكم فيه المقاربة المالية الصرفة والحديث عن المردودية والعمل بالقطعة والمدرسة الرائدة، على حساب كرامة الشغيلة وحقوقها وقاعدة المساواة وتكافؤ الفرص بين المتعلمين.

وتسجل الجمعية أن الموسم الدراسي الموسم الدراسي 2023/2024 انطلق في ظل تدهور الوضع الاجتماعي بسبب غلاء الأسعار وتسريح عدد كبير من العمال والأجراء وحرية الهجرة الديموغرافية نحو الهوامش المفتقرة لأبسط شروط العيش الكريم وطبعا انعدام الأيواء والسكن اللائق لضحايا الزلزال وما لذلك من تأثير سلبي على حق ابناءهم وبناتهم في التمدن. كما جرى في ظل احتقان اجتماعي في القطاع بسبب فرض الدولة لأحد مخططاتها الهادفة إلى الاجهاز عن المدرسة العمومية عبر فرض نظام أساسي لنساء ورجال التعليم ينسجم مع الغايات والأهداف المحددة في الرؤية الاستراتيجية للمغرب لسنة 2040 كما حددها صندوق النقد الدولي والمتمثل في: تعزيز التنافسية التربوية بدعم عروض بديلة (المدارس ذات الميثاق، التعليم في البيت شبكات التربية). تقليص الاجور واعتماد المرونة في التشغيل ونزع صفة الوظيفة العمومية عن موظفي الدولة واحداث قطيعة مع الاسلوب الحالي للتوظيف في افق تجديد هيئة التدريس، واعتبار التعاقد فرصة لا يمكن تفويتها ل "تجنيد المدرسين" حسب البنك العالمي، اعتماد سياسة تشفضية في قطاع التعليم وتطبيق الإصلاح المرغوب بدون كلفة مالية، اعتماد إجراءات وتدبير رامية لتخفيض المزيد من الشغيلة التعليمية، اعتماد ما يسمى المعالجة بالصدمات. اضافة أن هذا النظام يقيم تمييزا بين المؤسسات التعليمية، ويثقل كاهل المدرس بمهام اضافية ستؤثر على الجودة، ناهيك عن الإجراءات التأديبية التي لا مثيل لها إلا في قوانين العقوبات.

كما أن النظام الأساسي يخالف ما هو متعارف عليه في مجال التشريع والقوانين ووضع المراسيم والأنظمة التي من المفروض أن تكون أحسن من سابقتها وأن تحافظ على المكتسبات وأن ترقى بالمستوى المعيشي وشروط لما هو أحسن، كما أنه يستهدف إلى جانب سياسات

معمتلة من طرف الدولة إلى الاجهاز عن المدرسة العمومية وضرب مصداقيتها وتفنيتها بدعم التعليم الخصوصي وشبكات التعلم والتعليم عن بعد. <<<

في الوسط القروي: % 49.25 - 60.89% - اناث قروي - اداريا: عمالة مراكش، وأقاليم: أسفي، شيشاوة، الحوز، قلعة السراغنة، الصويرة، الرحامنة واليوسفية. - تضم حاليا 215 جماعة، 18 منها حضرية و 197 قروية، أي ما يمثل 14% من الجماعات على الصعيد الوطني. - اقتصاديا: - الفلاحة: محرك رئيسي للاقتصاد الوطني، 53% من القوى العاملة في المنطقة - السياحة: الوجهة السياحية الأولى عالميا سنة 2015، والثانية سنة 2016، أول وجهة سياحية على الصعيد الوطني - الصناعة: 651 وحدة صناعية - الصناعة التقليدية: 400000 صانع تقليدي - الصيد البحري: 53730 طن من منتجات الصيد البحري وتساهم الجهة ب10 في المائة من الناتج الداخلي الخام الوطني، وب124 من الناتج الداخلي الخام الفلاحي و19 في المائة من الناتج الداخلي الخام الصناعي و78 من الناتج الداخلي الخام التجاري.

- نسبة الفقر متعدد الأبعاد 2014 (ب%) 11.32% - في الوسط القروي 18.22% - مؤشر الفقر متعدد الأبعاد 2014 المجموع: (40.46%) - في الوسط القروي المجموع: 40.81%.

إقليم الحوز: تم انشاؤه سنة 1991 - مساحته حوالي 6212 كلم² (75% جبلية (جبل توبقال 4165م) - ساكنته حوالي 999 نسمة، منها: 794 487 نسمة في الوسط القروي - إداريا يتكون من 3 باشويات /بلديات و37 جماعة ترابية. - نسبة أمية السكان البالغين 10 سنوات فأكثر: % 44.11 - لدى الأناث: % 56.61 - في الوسط القروي: نسبة أمية الإناث البالغات 10 سنوات فأكثر بالوسط القروي: % 59.89

اقتصاداته معتمدة على الفلاحة 617100 هكتار - الزيتون حوالي 33000 هكتار والجوز 1600 هكتار إضافة إلى أشجار التفاح واللوز والكرز والخروب، كما يشكل القطاع الغابوي حوالي 269.646 هكتار. الى جانب هذا يساهم قطاع المواشي بحوالي 634941 رأس.

وتتواجد بالإقليم 3 سدود بسعة تقدر بحوالي 280 مليون م³. في انتظار سد جديد بمنطقة الزات. نسبة الفقر متعدد الأبعاد 2014 (ب%) - المجموع: 14.97% - في الوسط القروي: 17.13%.



إقليم شيشاوة:

المساحة: 6872 كلم² - 60% جبلية - عدد السكان: 339.510 نسمة - نسبة الأناث - 51.19% نسبة الوسط القروي: 75.32% - نسبة الأمية: 67.1% - 79.32% 54.2% - ذ. - مقسم إداريا إلى: 4 دوائر ترابية (امنتانوت - شيشاوة - مجاط - متوكة) - 35 جماعة، منها بلديتان (2). - إقليم متميز ب: - ثروة وأنشطة فلاحية في الضيعات مهمة للتصدير، وأخري للكفاف ودونه - ثروة منجمية ومعدينية مهمة - ومائية وغابوية معتبرة - من ضمن الأقاليم الفقيرة الأولى في المغرب شيشاوة (23.1%) متعدد الأبعاد

يعتبر الإقليم مجال اشتغال فرع الجمعية (مقره بامنتانوت) من حيث تغطيته بالانخرافات والأنشطة ومتابعة الخروقات رغم الحصار والتضييق والحرمان من وصل الايداع منذ 2014 رغم الأحكام القضائية.

عمالة مراكش:

المساحة: 2625 كم² - التضاريس: 70% مسطحة - 30% جبلية - السكان: 1.330.468 نسمة. (اسقاط 2022: 167 428 I) - 668 - 140 اناث - عدد سكان الوسط الحضري: 980.548 نسمة. - سكان الوسط القروي: 349.920 نسمة - عدد الأسر: - 302.137 بالوسط الحضري: - 229.063 بالوسط القروي: 73.074 أسرة - نسبة أمية السكان البالغين 10 سنوات وأكثر: % 24.88 - اناث: - 32.5% - نسبة البطالة: 28.3% - 15.9% اناث - الكثافة: 0.41 ساكن/كم².

<<< إلى إعدادية أسيف المال) ما أدى إلى اكتظاظ شديد ومعاناة من توفير بنية استقبال كافية من حيث الأقسام والداخلات والإطعام والمرافق الصحية... نقل تلاميذ من مؤسسة إلى أخرى داخل نفس الجماعة بسبب تضرر بعض الأقسام وإغلاقها (نموذج نقل المستوى 6 و5 وجزء من من3 من مدرسة لاسكينة إلى مدرسة علال بن عبد الله بامنتانوت. ما أدى كذلك إلى الاكتضاض وفي المؤسسة وصعوبات إدارية وتأطيرية إضافة إلى عدم كفاية المرافق الصحية..

- حرمان العديد من التلاميذ الممنوحين من الاستفادة من الداخليات ودور الطالب لنقل ذ الأماكن الشاغرة رغم تجاوز طاقتها الاستيعابية بكثير. (نماذج من إمنتانوت) حرمان العديد من تلاميذ من العديد من دوائر الجماعات من النقل المدرسي واكتضاض المتوفر منه واعتماد الأداء مقابل الاستفادة منه....

+ تداعيات فرض الوزارة لنظام أساسي مرفوض من طرف الشغيلة التعليمية على مواصلة المتعلمين لدراساتهم دون هدر للزمن.

5 - من التوصيات:

- تعميم الدعم المالي الشهري على كافة المتضررين
- التعجيل بإيجاد حل للايواء العائلات ودعمها
- فتح كل المؤسسات القطاعية والجماعية الصالحة وغير المشغلة وتخصيصها للتعليم تدريسا وايواء وتجهيزها بشكل وافروملائم
- تعزيز وتجويد المتوفر بأطقم تعليمية وتربوية وتجهيزات وبخدمات (الايواء - الاطعام - النظافة - النقل المدرسي.. بشكل كاف -
- توفير شروط وظروف عمل ملائمة لهيئة التدريس والادارة.. وللأعاون.. بدء بالاستجابة لمطالبهم.
- التعجيل ببناء مؤسسات تعليمية ملائمة وكافية وقريبة من التجمعات السكنية وتجهيزها وتوفير كل المرافق والخدمات.

[Anflouse 06/12] 19:10 :

الجمعية المغربية لحقوق الانسان

فروع: مراكش- الحوز - شيشاوة

التقرير المقدم للندوة الصحفية حول الدخول المدرسي بمناطق الزلزال:

(الحوز، شيشاوة، مراكش) بأكاديمية مراكش وواقع المدرسة العمومية تحت شعار:

”المدرسة العمومية تحتضر“

9 نونبر 2023

تقديم

الدخول المدرسي في ظل الزلزال المدمر ليوم 8 شتنبر 2023

تميز الدخول المدرسي 2023/2024 بضجعة الزلزال المدمر الذي ضرب عدد من مناطق المملكة والذي أسفر عن تضرر عدد من المؤسسات والمرافق التعليمية أما جزئيا او كليا، وأدى الى محو قرى بكاملها بمؤسساتها التعليمية من المجال الجغرافي، وخلف عددا كبيرا من الضحايا ما بين قتلى وجرحى من بينهم متمدرسين وأساتذة.

وقد اختارت الدولة المغربية واجهزتها المركزية عدم التجاوب مع نداء المجتمع المدني بإعلان مناطق الزلزال مناطق منكوبة، وعلنت يوم الاثنين 12 شتنبر 2023 كموعدا لاستمرار الدراسة، وبعد أسبوع في المناطق الأكثر تضررا دون مراعاة لحالة الخوف والهلع وعدم الشعور بالأمان خاصة مع استمرار تسجيل هزات ارتدادية، وايضا دون مراعاة اجواء الحزن والأسى المنتشرة بسبب فقدان أحد افراد الأسرة او الاقرباء، ودون تبني خطة ناجعة للدعم النفسي حسب درجة التأثير بالزلزال.

لمحة عن مجال الزلزال:

جهة مراكش أسفي: المساحة: 39167 كلم مربع - تتميز بتنوع التضاريس من سهول وهضاب وجبال (الاطلس الكبير - المناخ: قاري الى شبه قاري ورطب بالأطلس والساحل - عدد السكان: 4 767 504 نسمة - منها: 949 236 اناث - في الوسط القروي: 576 2 - 242 عدد الأسر: 120 928 أسرة - أسر الوسط القروي: 483 - 264 - نسبة أمية السكان البالغين 10 سنوات فأكثر: - 47.56% - 37.79%

ثلاث سيارات لكل 30000 نسمة و3000 تلميذ يلجأ معظمهم الى خدمة النقل العمومي والباقي يتكدس في السيارات الثلاث التي تضطر الى نقل التلاميذ عبر فوجين او ثلاثة، مما يشكل خطورة على أمن وسلامة التلميذات والتلاميذ الذين يحضرون في الفوج الأول خلال الصباح الباكر أو يتأخرون بمحيط المؤسسة في انتظار آخر فوج خلال المساء.

الدعم المشروط

تفاقت معاناة الاسر منذ نقل خدمة تسيير من المؤسسات التعليمية الى مصالح وزارة الداخلية، حيث أصبحت أسماء مجموعة من التلاميذ غير مدرجة في لائحة المستفيدين من الدعم رغم توفرهم على بطاقة الراميد، التي تم استبدال نظام العمل بها كما هو معلوم وتحويلها إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، حيث زادت من حجم معاناة الأسر حين أصبحت ملزمة تبعا لهذا بأداء واجب الانخراط الشهري عن التغطية الصحية الإجبارية.

نظام التقويم

عندما تجبر الاسر على أداء واجب أداء الساعات الإضافية نسائل عن مصير التقويم والدعم التربوي المندمج وفي هذا الإطار نسجل الملاحظات التالية:

- عدم استثمار الثلاث حصص أسبوعيا المخصصة للدعم في السلك الابتدائي بالمؤسسات التي لم تدرج فيها اللغة الامازيغية، واقتصار باقي المؤسسات على حصص الدعم الوحداتي.
- تخصيص أسبوع للتقويم التشخيصي Evaluation Diagnostic دون تمرير روائز للتشخيص معتمدة تربويا بدعوى غياب العدة البيداغوجية.
- عدم صرف المستحقات المالية لأطر التدريس العاملة في الساعات الإضافية.
- التعاقد مع جمعيات تعمل في الدعم التربوي دون التمكن من تشخيص حاجيات الدعم الفعلية.

التعليم الاولي

بدا التفكير في التعليم الاولي مند انعقاد مننديات الإصلاح، وطرح كمشروع مستقل ضمن مشاريع البرنامج الاستعجالي وكان من توصيات تقارير المجلس الأعلى للتعليم وميثاق التربية والتكوين وأيضا أحد أولويات الرؤية الاستراتيجية 2015/2030. رغم هذا الكم الكبير من التقارير والتوصيات لم تعمل الوزارة سوى على رفع نسبة المسجلين بالتعليم الاولي بالمدارس العمومية، دون ذلك نسجل اهم خلاصات الرصد في:

- رغم تسجيل تلاميذ الأربع والخمس سنوات بالسنتين الأولى والثانية اولى ضمن منظومة مسار، فان هؤلاء التلاميذ غير خاضعين لاي دعم تربوي مؤسساتي ولا تقويم تربوي حسب المواد والمكونات الدراسية.
- اسناد تدبير التعليم الاولي لجمعيات خارج المؤسسة التعليمية.
- تملص الوزارة الوصية من مسؤولياتها في التشغيل وتفويض الامر لجمعيات محدودة في إطار شراكة مع الوكالة الوطنية للتشغيل ANAPEC عبر صرف دعم مالي لهذه الجمعيات يتوزع بين تأهيل الحجلات المستعملة وأداء اجرة المربيات.
- اشراف الوزارة على اعداد برنامج وعدة التكوين من 400 ساعة لكل مشغل جديد.
- عدم ادراج سلك التعليم الاولي المكون من سنتين ضمن سلك التعليم الابتدائي.
- عدم اعتماد صيغة التوظيف العمومي لتخرج أساتذة التعليم الاولي.
- ضعف الى غياب بنيات الاستقبال واعتماد حجلات دات مواصفات خاصة بالتعليم الاولي.

بإقليم الحوز

التعليم الاولي لا يزال متوقفا في بعض الوحدات نظرا لتضرر الحجلات الدراسية المخصصة للتعليم العام والتي كانت تستغلها مربيات ومربو التعليم الاولي أيضا.

الرصد الميداني

+أهمية التقرير في هذا الظرف: - تقليد دأبت عليه الجمعية عند كل موسم دراسي للوقوف على المتوفر والخصائص الحقوقي في المجال التعليمي، وللترافع والنضال - أهميته القصوى هذا الموسم بعد سنة من استرجاع الأنفاس من تأثير كوفيد: آثار الزلزال وتداعياته على التعليم - وحجم التدابير والاجراءات المتخذة -

+الإطار والسياق العام: - مؤتمر مراكش والامعان بوضوح وبسرعة في تنفيذ املاءات المؤسسات المالية الدولية: <<<

جميع حراس الأمن الخاص الذين عملوا خلال الموسم الحالي ابتداء من تاريخ 01/08/2023 لم يتوصلوا برواتبهم.

سجلنا في الجمعية نقط سوداء حول محيط المؤسسات التعليمية الذي يعج بالمخدرات والحبوب المهلوسة في احياء المسيرة والملاح وحي الداوديات. إضافة الى شبكات الاتجار في البشر التي تستهدف التلميذات. ونبدي تخوفنا من انتشار آفة تناول وبيع البوفا المخدر الفتاك والخطير.

النظافة

توصل مدراء المؤسسات التعليمية بقسيمة سحب مواد النظافة من المستودع دون توفرها.

التواطئي المفضوح للشركات المشغلة لعاملات النظافة وسلطات التربية والتكوين من مسؤولية حماية العاملات من التحرش الجنسي مثل ما حدث في مدرسة ابن حزم.

اعتماد نظام السخرة في عملية تشغيل العاملات، حيث يشتغلن ثماني ساعات بأجر زهيد لا يتعدى ثلث الحد الأدنى للأجرو بدون تصريح لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، كما يوقع العاملات على عقد ادعان لإجراء ذمة المشغل حتى قبل بداية العمل.

الدعم الاجتماعي

الدعم الاجتماعي بالحوز:

- عدم تناسب عدد المنح المخولة للتلاميذ مع الطاقة الاستيعابية للداخليات ودور الطالب مما يفاقم الاكتظاظ ويدفع بعض التلاميذ للتخلي عن المنحة والانقطاع عن الدراسة.
- التأخر في انطلاق عمليات الايواء والتغذية والنقل المدرسي عن موعد الانطلاق الفعلي للدراسة المحدد في المقرر الوزاري.
- التفاوت بين في تفعيل مبادرة مليون محفظة بين الجماعات والمؤسسات

الدعم الاجتماعي بمراكش

الاطعام المدرسي

- نقطة سوداء ملازمة للمدرسة العمومية من حيث: اعتماد نظام المطاعم على تفويض خدمة الاطعام بالداخليات لصالح المقاولات أدى الى تفاقم الجشع عوض تجويد الخدمة.
- جلب مواد غذائية مدة صلاحيتها قريبة الانتهاء خصوصا الجبن والبسكويت ونعرف ما يعني ذلك على انخفاض ثمن المواد وبالتالي مضاعفة الأرباح وانتشار الفساد بعدم الحزم أثناء المراقبة.
- انعدام ظروف وشروط تخزين مواد الاطعام المسلمة للمؤسسات التعليمية
- تحضير وجبات الاطعام قبل موعد الاطعام بساعة زمنية وترك الصحون عرضة للحشرات والايوساخ مثل حالة ثانوية العودة السعيدة
- عدم تجويد الوجبات المقدمة والرفع من قيمتها الغذائية.

النقل المدرسي

- ان النقص الكبير في العرض المدرسي يجعل من خدمة النقل المدرسي خدمة أساسية نظرا لبعدها المؤسسات التعليمية عن مقر السكن، لكن هذه الخدمة تعاني من عدة اختلالات نجملها في:
- تفويت النقل المدرسي الخاص بتلميذات وتلاميذ السلكين الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي للتدبير من طرف جمعيات في إطار شراكة مع الجماعات الترابية يفرغه من محتواه الاجتماعي ويجعل منه خدمة مؤدى عنها وذات أهداف ربحية، فالجمعيات المدبرة تفرض على التلميذات والتلاميذ انخراطا سنويا بقيمة 25 درهما كحد أدنى وأداء مبلغ قد يصل إلى 120 درهما شهريا. هذه الأموال المحصلة يصرف منها اجرة السائق ومصاريف سيارة النقل وصيانتها.
- أداء التلميذ لواجب النقل المدرسي كليا عوض مساهمته جزئيا باستعمال قسط من ميزانية الجماعة الترابية، يجعل هذه الخدمة خارج نطاق الدعم الاجتماعي.
- غياب لوائح خاصة بالمستفيدين والمستفيدات من خدمات النقل المدرسي، وتغييب إدارة المؤسسة التعليمية من حصر هذه اللوائح والتأشير عليها يجعل هذه الخدمة خاصة فقط بالأسر التي تستطيع تأدية واجبات الانخراط والمبالغ الشهرية.
- وهذا أمر آخر يخرج الخدمة من نطاق الدعم الاجتماعي ويجعلها عرضة للعشوائية، فلوائح المستفيدين والمستفيدات لا تخضع لأية مراقبة تعتمد مبدأ الأحقية والتوازن بين أشكال أخرى من الدعم الاجتماعي من قبيل خدمات التغذية والإيواء في دور الطالب والطالبة والداخليات.
- ضعف أسطول السيارات المخصص للنقل المدرسي بمعدل

<<< أن الدولة ملزمة باحترام الحق في التعليم وانصراف الشغيلة التعليمية ماديا، لأن تحقيق مستوى معيشي لائق يضمن الكرامة، والأكل والملبس، والشغل والسكن اللائق والصحة والتعليم من مسؤوليات الدولة، وبالتالي فأي تراجع في ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من طرف الدولة مخالف كليا للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي تدعو للارتقاء بتوفير وضمان تلك الحقوق.

غياب خطة تدبير الكوارث داخل المؤسسات التعليمية.

هنا نتساءل عن مصير

(Le plan particulier de mise en sûreté (PPMS

الذي أوصى به المجلس الأعلى للتعليم في تقرير 2008 وصادقت عليه الوزارة وتم تنقيحه بعد تقرير المجلس الأعلى للحسابات حول تقييم تدبير الكوارث الطبيعية سنة 2016 بعد أخذ زلزال الحسيمة بعين الاعتبار.

مشروع المؤسسة الرائدة:

يأتي مشروع المؤسسة الرائدة في سياق خارطة الطريق لإصلاح التعليم الهادفة إلى خفض نسبة الهدر المدرسي وتجويد التعلّمات وتوفير شروط النجاح.

وهو عبارة عن تنزيل لرؤية " المغرب في أفق 2040: الاستثمار في الرأسمال الامادي لتسريع الإقلاع الاقتصادي" التي شكلت أساس " النموذج التنموي الجديد". الأمر الذي يفضح جليا التدخل المفضوح للبنك الدولي في تحديد وبناء السياسات العمومية بالمغرب لصالح رأس المال؛ إذ أعلن البنك الدولي يوم 05 أبريل 2023 عن تقديم قرض بقيمة 250 مليون دولار يتعلق ب " دعم قطاع التربية" تتضافر إلى 500 مليون دولار تم اقتراضها سنة 2019 لنفس الغرض. وهذا ما سيجعل المدرسة العمومية خاضعة لأهداف رأس المال واستراتيجياته.

يعتبر مشروع المؤسسة الرائدة مجالا ملائما لإدخال أنماط التدبير الرأجبة في القطاع الخاص لقطاع التعليم، ما سيجعل منه دون شك سلعة وذلك من خلال:

- جعل الترقى المهني للعاملين بالقطاع خاضعا لمبدأ التنافسية في تغييب تام للجوانب الاجتماعية (الأقدمية مثلا)
- إدراج ساعات دعم مؤدى عنها هو فرصة لإدراج أنماط جديدة في التاجير.
- سهولة تعليق فشل النظام التعليمي على فشل هيئة التدريس في تنزيل المشروع.
- تسليع الخدمة وتثمينها في اتجاه خصوصتها بشكل نهائي.
- اعتماد ساعات عمل إضافية للحفاظ على علامة الجودة.

أمور مثل هاته دقت ناقوس الخطر على مشارف نهاية الموسم الدراسي المنصرم 2022-2023 وأدت إلى الرفع من منسوب الاحتقان داخل المؤسسات المعنية لتنزيل المشروع بسبب تهافت الوزارة وهيكلتها وأجهزتها أمام رفض الأساتذة للانخراط في المشروع. كما يعرف تنزيل هذا المشروع مع بداية الموسم الدراسي الحالي عددا من التعثرات والخروقات التي طالت الصفقات العمومية للكتب والموسوعات، وتهيئ البنية المادية وتوفير شروط التنزيل. علما بأنه يشكل ضربات صارخة لمبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ وكونه مسمارا آخرًا يتم دقه في نعش المدرسة العمومية.

التربية الدامجة

انه المشروع الذي اعتمد في المغرب بفعل الضغط الحقوقي والدي يقضي بإدماج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن المدرسة العمومية.

ولا يمكن لاي بلد ان يدعي مقاربة هذا النوع من المشاريع دون توفير البنية التحتية اللازمة والأطر المتخصصة والبرامج الملائمة والا سيكون الامر مجرد بروبيغندا لا غير وهذا ما وقفنا عليه من خلال:

- افتقاد لجان دراسة الملفات لمختصين في تحديد نوع الإعاقاة والاقتصار فقط على تخصص الطب النفسي.
- عدم قبول ملفات الإعاقاة البصرية والسمعية وحالة أصحابها على مركز المكفوفين الوحيد بمراكش الشيء الذي يفاقم معاناة الاسر.
- انعدام التكوين المستمر لأساتذة التربية الدامجة المكلفون لمدة خمس سنوات متتالية مع دورة تكوينية وحيدة لمدة ستة أيام.
- ضعف الى غياب حجلات خاصة بالتربية الدامجة مجهزة بوسائل معتمدة دوليا.
- معاناة الاسر مع انعدام النقل المدرسي لإيصال أبنائها الى حجلات التربية الدامجة.

الحراسة والأمن

<< صندوق النقد الدولي... - رفع يد الدولة عن المؤسسات العمومية (نموذج: المدرسة العمومية - النظام الأساسي) وعن دعم المواد والخدمات الأساسية..

+ المرجعية الحقوقية: - القانون الدولي لحقوق الانسان خاصة الشريعة الدولية والقرارات الأمم المتحدة والأطر المرجعية الدولية ذات صلة بالكوارث الطبيعية والتعليم

+ مجال التصريح: - منطقة الزلزال بجهة مراكش أسفي: اداريا: عمالة مراكش- إقليم الحوز واقليم شيشاوة، ضمن أكاديمية التعليم- مجانيا: الأطلس الكبير الغربي وديره بمساحة: 25.773.0 كلم²

اعتمدت الجمعية المغربية لحقوق الانسان مقياس الفقر المتعدد الأبعاد انسجاما مع ان المنطقة المعنية تضم اقليمين من أكثر الأقاليم فقرا حيث يحتل إقليم شيشاوة المرتبة الثالثة وإقليم الحوز المرتبة السادسة في مؤشرات الفقر.

وبالنظر الى ارتكازها على اليات الرصد والتتبع بالأحياء والتقطيعات الجغرافية الصغيرة المقتضية لأبسط شروط العيش الكريم في ارتباط وثيق مع احتياجات التعلم والمسار البيداغوجي لحوالي 1.027.000 تلميذة وتلميذ بالجهة موزعين على 592.570 بالسلك الابتدائي و 296.000 بالثانوي الاعدادي و 138.430 بالثانوي التأهيلي، تضم مدينة مراكش لوحدها الذي يبلغ تعداد الساكنة بها سنة 2023 حوالي 889715 نسمة منهم 447541 ذكور وتضم المدينة حوالي 300.000 ممتدرس موزعين على 183696 بالابتدائي و 91760 بالثانوي الاعدادي و 42913 بالثانوي التأهيلي خصص لهم من المؤسسات التعليمية:

فيما يتعلق بالخصائص في البنيات المادية هناك تضارب في المعطيات بين الوزارة التي صرح وزيرها بتوفير 500 وحدة مدرسة متنقلة سيتكلف بها المكتب الشريف للفوسفات وما أعلن عنه مدير الأكاديمية بتوفير 660 مدرسة متنقلة.

الثانوي التأهيلي الثانوي الإعدادي الابتدائي المنطقة

حضري: 37، 50، 144

قروي: 9، 26، 95

تعريف مقتضب للإقليم شيشاوة.

إقليم شيشاوة: المساحة: 6872 كلم² 60% جبلية- عدد السكان: 339.510 نسمة- نسبة الأناث- 51.19% نسبة الوسط القروي: 75.32% - نسبة الأمية: 67.1% - 79.32% 54.2% - ذ. - مقسم إداريا إلى: 4 دوائر ترابية (امنتانوت - شيشاوة- مجاط - متوكة) - 35 جماعة، منها بلديتان (2). - إقليم متميز ب: - ثروة وأنشطة فلاحية في الضيعات مهمة للتصدير، وأخري للكفاف ودونه - ثروة منجمية ومعدنية مهمة- ومائية وغابوية معتبرة- من ضمن الأقاليم الفقيرة الأولى في المغرب شيشاوة (23.1%) متعدد الأبعاد

يعتبر الإقليم مجال اشتغال فرع الجمعية (مقره بامنتانوت) من حيث تغطيته بالانخرافات والأنشطة ومتابعة الخروقات رغم الحصار والتضييق والحرمان من وصل الأيداع منذ 2014 رغم الأحكام القضائية.

اطلالة على وضعية التعليم بإقليم شيشاوة ما قبل الزلزال:

- خصائص في البنيات والتجهيزات وأطر التدريس والإدارة، ونقص وضعف في العديد من البنيات الاجتماعية -الداخليات- دور الطالب-ة- الخدمات: الأيواء والتغذية والأطعام المدرسي - الأعوان: النظافة والحراسة الخدمات: الأيواء- نماذج من النقص الحاد في المؤسسات- عدم وجود مؤسسات التعليم الثانوي التأهيلي في 26 جماعات ترابية (من أصل 35) ذات وزن ديموغرافي مهم من فئات أطفال في سن التمدرس من المفروض أن يكون جلهم في مستوى من مستويات هذه المؤسسات - عدم وجود مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي في 16 جماعة ترابية (من أصل 35) ذات وزن ديموغرافي مهم من فئات أطفال في سن تمدرس من 12 الى 16 سنة تقريبا مفروض أن يكونوا كلهم أو جلهم في مستوى من مستويات هذه المؤسسات أو في مؤسسات أخرى.

- 35 جماعة ترابية لا تتوفر الا على 206 مؤسسة تعليمية فقط، منها 171 ابتدائية

- 1011 دوار (وسط قروي) لا تتوفر الا على 171 مؤسسة تعليمية ابتدائية. مما يعني عدم توفر دواوير على مؤسسة ولو كانت مؤهلة من حيث وجود أطفال في سن التمدرس، ومن حيث البعد عن مؤسسة في دوار آخر

-وقس على هذا النقص الكبير فيما يتعلق بتوافر المؤسسات وحجم النقص المهول في الحجرات والأقسام والمرافق الأساسية وفي مؤسسات الأيواء والأطعام من داخلية ودور الطالب والنقل المدرسي-

- عدد من المؤسسات خاصة في الوسط القروي غير مربوطة بشبكات الكهرباء والماء الصالح للشرب والصرف الصحي- ان وجدت- أو بإحداها.

- أجزاء عدد من هذه المؤسسات التعليمية في حالة هشاشة واهتراء، مع تأخر اشغال الترميم كما تأخر اشغال بناء الاحداثيات/الاضافات مع الدراسة.

بالتسوية للحوز

التحويل الجماعي نحو مؤسسات الحوز:

ليلة الأحد 17 شتنبر 2023 تم تحويل الدفعة الأولى من تلاميذ بعض المناطق المتضررة نحو بعض المؤسسات بمدينة مراكش تحت اشراف الأكاديمية الجهوية الاجراء الذي قيل بأنه يستهدف 6000 تلميذا وتلميذة.

سيتم ايواءهم وتأمين دراستهم بالمؤسسات التعليمية بالمدينة وهم الاجراء تلاميذ الثانوي الاعدادي والتأهيلي بكل من جماعات: اغيل ثلاث نيعقوب اغبار ويركان انكال وأزكور

الا أن هذا التدبير قوبل منذ اليوم الأول بمجموعة من الانتقادات:

o ظروف الاقامة بأغلب المؤسسات المستقبلية غير مقبولة وخدمات رديئة.

o تفاوت بين في ظروف الايواء والتمدرس بين المؤسسات المستقبلية: الجامعة الدولية SUP DE CO معهد القاضي عياض / اولاد دليم أو سيد الزوين

o توزيع تلاميذ نفس المؤسسة على مجموعة من المؤسسات مما يزيد من اعباء تدبير شؤونهم مثلا:

تلاميذ ثلاث نيعقوب موزعون على أربع مؤسسات تعليمية و2 دور ايواء.

تلميذات ويركان الدراسة بثانوية محمد الخامس والاقامة بثانوية محمد السادس.

o تبعا لهذه المعطيات فنسبة الالتحاق تتزايد وتتناقص بل هناك أسر فضلت البحث عن حلول ذاتية أو ضحت بمستقبل أبنائها في التمدرس وحسب المعطيات المتوفرة فعدد المنقلين لم يتجاوز 2700 تلميذا وتلميذة من أصل 6000 المستهدفة حسب التصريحات الرسمية.

o حالت ظروف الزلزال دون استكمال اجراءات التسجيل وبالتالي فالأغلبية من التلاميذ المنقلين لا يتوفرون على التأمين المدرسي.

o بالنسبة للأطر التربوية والادارية المنقلة:

-عدم توفير السكن اللائق للأغلبية منهم.

-زيادة الأعباء واثقال كاهلهم بمهام ليست من اختصاصهم.

- عدم توفير حراس عامين للداخلية في مجموعة من المؤسسات.

-الارتباك في الترابية الادارية وتعدد المتدخلين.

انعدام التواصل مع الفاعلين في الميدان والاسر والرأي العام.

التسرع في انجاز العمليات دون تهيئ مسبق وعدم مراعاة الحالة النفسية والهزات الارتدادية.

اعطاء الأوامر الشفوية وعدم تمكين رؤساء المؤسسات من محاضر الخبرة التقنية.

بصفة عامة عدم التوفر على استراتيجية واضحة للتعامل مع الوضع والعمل بمنطق التجريب.

الفئة الأولى:

استئناف الدراسة بناء على المعاينة بالعين المجردة. عدم مراعاة البعد النفسي خصوصا أنه تم استئناف الدراسة والمخاوف لازالت تراود الأسر التي تبيت خارج البيوت.

استثناء الأطفال من المراقبة والتأطير اللازمين لتجاوز آثار الصدمة.

الفئة الثانية:

استئناف الدراسة بشكل جزئي بناء على نسبة البنيات المتضررة وبالتالي تكييف الزمن المدرسي مع المستجد.

عدم تسييج المناطق التي قد تشكل خطرا على التلاميذ.

استثناء الأطفال كذلك من المراقبة والتأطير اللازمين لتجاوز آثار الصدمة.

التماطل في اجراء الترميمات اللازمة: هناك مؤسسات قامت جمعية الأباء بإجراء الخبرة والاصلاحات اللازمة.

الفئة الثالثة:

تشكلت أساسا من المؤسسات الواقعة في الجماعات القريبة من

بؤرة الزلزال (اغيل ثلاث نيعقوب اغبار ايجوكاك انكال ويركان اسني مولاي ابراهيم تحناوت امزميزازكور...) أو بعض البنيات الحديثة التي لم تصمد مقارنة بمشيلاتها في نفس المؤسسة.

وقد تم الاعلان عن إجراءين أساسيين:

-التحويل الجماعي للتلاميذ إلى مراكش وبعض المناطق بالحوز.

-نصب خيام وكذلك البدء مؤخرا بتنصيب حاويات او وحدات متنقلة.

وبعد فشل تجربة التدريس في الخيام بجماعة اسني تم اتخاذ قرار تحويل تلاميذ الثانوي التأهيلي نحو ثانويتي الشويطر وبيترانزان بتحنات القرار تم تنفيذه بالشويطر وسيجري تنفيذه ابتداء من 8 نونبر بثانوية بئر انزان.

وحسب المعطيات المتوفرة فقد غادرت مجموعة من التلميذات المنقلات للشويطر نظرا لظروف التنقل بين مؤسسة الايواء ومؤسسة التمدرس.

اعتماد الخيام كفضاء للتدريس:

شكلت الخيام الخيار الثاني لمديرية الحوز لتأمين الدراسة بعين المكان خصوصا لتلاميذ الابتدائي وكذلك بعض المؤسسات المتضررة جزئيا.

لكن يبدو أن هذا الخيار وكغيره لم يكن وليد دراسة علمية تراعي خصوصيات المنطقة ولم ترصد له من الامكانيات ما يمكن أن يساهم في انجاحه بقدر ما استعمل للتسويق الاعلامي فقط وذلك للأسباب التالية:

صرح المدير الاقليمي بالحوز في بداية العمل داخل الخيام ببعض المناطق أنه تم تجهيز 550 خيمة لهذا الغرض كإجراء مؤقت الى حين تجهيز وحدات متنقلة غير أنه على أرض الواقع أن أغلبية الخيام المستعملة غير صالحة لعملية التدريس فباستثناء البعض المجهز من طرف الجيش فمعظمها عبارة عن خيام مخصصة للمناسبات ولا يمكن أن تتحول الى فضاء تربوي.

وفي هذا الصدد سجلنا الملاحظات التالية:

• الخيام المتوفرة على علاتها غير كافية ولا تناسب البنية التربوية للمؤسسات المعنية: فبمجموعة مدارس يوسف بن تاشفين تم تجريب وارتجال جل الصيغ الممكنة: اشتغال استاذين بنفس الخيمة وفي نفس الوقت / التناوب يومين لكل مستوى..... وكذلك الحال بالنسبة لمؤسسات أمزميز.

• ضعف الانارة والاضاءة والتهوية أو التعرض لأشعة الشمس أو البرد القارس مع بدء موسم إذا ما تم ازالة الحواجز الجانبية.

• وضع الخيام على أرضيات غير مهيئة يجعل التلاميذ معرضين للغبار المتطاير.

• مع بدء موسم الشتاء غرق الخيام في الأحوال وتعرضها للسقوط نتيجة الرياح مما يهدد سلامة التلاميذ والأساتذة.

• ظهور حالات اغماءات في صفوف المتعلمين وتكاثر حالات الزكام حسب بعض التصريحات.

• ضعف العزل الصوتي.

• محدودية الحركة.

• عدم تثبيت السبورة (اصيبت أستاذة بعد سقوط السبورة)

• انعدام المرافق الصحية.

• انعدام السياج.

• عدم ملائمة طرق التدريس وزمن التمدرس مع الوضع الجديد.

• عدم الاهتمام بتكوين ومواكبة المدرسين.

• رغم التصريح منذ ما يقارب الشهرين بأن العمل في الخيام هو اجراء مؤقت فقط الا انه لحدود اللحظة لم يتم الاستغناء عنها والتجهيز بالوحدات المتنقلة يبقى محدودا جدا ولا يفي بالغرض.

ببعض المناطق النائية الدراسة لم تستأنف بعد:

بمجموعة من المدارس الابتدائية بجماعات اغبار واغيل وغيرها من المناطق النائية لم تستأنف الدراسة بعد وكان قد حدد يوم 30 اكتوبر كموعدا لالتحاق التلاميذ لكن لم يتم ذلك:

• ليست هناك أراضي مستوية بمساحة كافية لنصب خيام وحتى ان نصبت لا يمكنها الصمود أمام تقلبات المناخ خصوصا أن هذه المناطق تعرف تساقطات ثلجية.

-عدم توفير سكن للأساتذة (خيام) والحد الأدنى من ظروف العيش والاستقرار (المرافق الصحية خصوصا والوقاية من البرد).

يتبع في عدد قادم

صدي عملية "طوفان الأقصى" وحرب الإبادة الصهيونية

إطلالة على تاريخية المواقف الأفريقية

ح.اسلامي

العوامل التالية :

- طبيعة نظام الحكم : فالأنظمة الحاكمة التبعية في القارة عموما حافظت على علاقاتها مع الكيان الصهيوني بل عملت على تعميق التعاون معه بالرغم من التوجس من التعاطف الشعبي والقوى التقدمية مع القضية الفلسطينية والرغبة في الحفاظ على علاقات حسنة مع بعض الدول العربية المعادية لإسرائيل .

- دول حافظت على موقف ثابت من رفض طبيعة نظام الأبارتايد في فلسطين المحتلة وبقي موقفها واضح من "الكيان الصهيوني" ومن حقوق الشعب الفلسطيني...وفي مقدمة هذه الدول جنوب افريقيا والجزائر والدول التي وصل إلى السلطة فيها قوى تقدمية.

- دول متذبذبة ومتردة : تفضل العلاقات النفعية على المواقف

إن الكيان الصهيوني الذي يعتبر بمثابة ولاية من ولايات المتحدة الأمريكية تخدم مصالحها الاستراتيجية في الهيمنة على المنطقة مقابل أداء الأدوار القذرة والتسلل إلى مسام الأجسام المجتمعية في القارة واستغلال نقاط الضعف السياسية والعسكرية والتقنية لإيجاد موقع قدم مع الأنظمة والطبقات السائدة بدرجات مختلفة .

ويعتبر طرد مسؤولة الكيان الصهيوني في فبراير 2023 من تسلسلها مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي أحد الأحداث الدالة على أن ظروف الجزر لحركات التحرر الوطني الأفريقي والمحيط الدولي الغير مناسب ،لم تسمح كليا من التنصل من دعم القضية الفلسطينية ومن التعاطف الشعبي ضد جرائم التطهير العرقي في قطاع غزة وقد تبين ذلك خصوصا بعد حرب الإبادة الأخيرة .

وتبقى القارة الأفريقية حقل مستمر للصراع بين إرادة التحرر من الإمبرياليات الاستعمارية المتجددة وبين إعادة هيكلة الطبقات الحاكمة لخدمة الأجناس الاستعمارية والتبعية ،ويؤثر هذا الصراع إضافة إلى المتغيرات في سياسة البلدان والشعوب العربية والمغاربية على الموقف من ما يحدث في فلسطين.

فرغم أن بعض الدول الأفريقية قد تسرعت بعد عملية "طوفان الأقصى" في الانسحاق وراء الدعاية الإعلامية الغربية الإسرائيلية لشيطننة المقاومة الفلسطينية واتهامها ب"الإرهاب" ،والدعاية ل"حق الكيان الصهيوني في الدفاع عن النفس" في مجارة بهلوانية للإعلام المتصهين ،فإن الحركات الشعبية ويقظة الرأي العام الدولي ودور وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع المدافعة عن الحقيقة ووضع عملية "طوفان الأقصى" في إطارها الصحيح كمقاومة للاستعمار والاحتلال والاستيطان والقتل والتصفية العرقية والاعتقالات الإدارية التي تقوم بها "إسرائيل" والتنمر بكونها تمكنت من عزل الفلسطينيين عن محيطهم "العربي" و"المغاربي" بعد "نجاح باهر" لسياسات التطبيع الخيانية، وبكونها تملك بطاقة بيضاء لاستعمال كل ما هو محرم دوليا من ممارسات حربية إرهابية تحت التغطية والتبويض للسلطات الأمريكية وتوابعها من دول أوروبا الغربية وقدرتها وصلفها في خرق القانون الدولي في إفلات تام من العقاب...كان آخرها استعمال حق الفيتو من طرف و.م.أ ضد مقترح قرار وقف إطلاق النار على غزة.

إن شعوب القارة الأفريقية وقواها التقدمية والتحررية التي خبرت الاستعمار والاضطهاد والميز العنصري تبقى محافظة على مواقفها المبدئية لصالح الشعب الفلسطيني وضد جرائم الحرب التطهيرية التي يتعرض لها الفلسطينيون في غزة وباقي فلسطين ،وببقى دور القوى التقدمية العربية والمغاربية مطلوب أكثر لتجسير العلاقة مع العمق الأفريقي في كسب قوى التحرر الأفريقية للقضية للضغط على أنظمتها المترددة.

11/12/2023

مشروع قناة بن غوريون وميناء حيفا كميناء استراتيجي للكيان الفاشي ولحلفائه من الرجعيين العربية الطيعة.

لقد أدى هذا الصمود إلى خروج العديد من الشعوب للتظاهر في شوارع العواصم الرئيسية في العالم ضد الهولوكوست الصهيوني وضد الكذب الإعلامي وتزوير للأحداث حيث يتم تحويل الجلاذ إلى ضحية.

فما هي الأصداء الموقضية للقارة الأفريقية رسميا وشعبيا أمام هذه الجرائم التطهيرية ، لكي نتعرف أكثر وأحسن على درجة التغلغل الصهيوني في القارة والدعاية الاستعمارية الغربية من جهة ودرجة التعاطف والتبني للقضية الفلسطينية والمهام المطلوبة من الحركة التحررية والتقدمية القيام بها لفضح الدعاية والتواجد الصهيوني بالقارة لكونه يشكل خطرا على الشعوب الأفريقية نفسها في إعادة الاستعمار عبر بوابة هذا الكيان المصطنع والذي هو أداة من أدواته الفعلية في الماضي وأيضا في الحاضر ،فالكيان الصهيوني ذراع حربية وعسكرية واستخباراتية وتقنية إمبريالية لإخضاع الشعوب وبوابة للتغلغل عبر أساليب متنوعة وتحت غطاء التعاون الاقتصادي والتقني والأمني من جهة أخرى.

مراحل مد وجزر في علاقات الدول الأفريقية مع القضية الفلسطينية والكيان:

مر الموقف والعلاقة مع الكيان الصهيوني مجسدا في ما يسمى "دولة إسرائيل" من خلال عدة مراحل كالتالي :

- قبل 1948 : تجنيد يهود العالم للهجرة نحو "أرض الميعاد"، ومنهم يهود شمال أفريقيا خصوصا .

- من 1948 إلى 1956 : إعلان تأسيس الكيان وإثبات الوجود والقوة بالعدوان الثلاثي على مصر ، للحيلولة دون مد الفكر التحرري القومي من الصهيونية والاستعمار الجديد .

- من 1956 إلى 1967 : تأثير حرب يونيو وهزيمة الأنظمة العربية والاحتلال لسيناء والضفة غ وجنوب لبنان والجولان السورية وتعاطف العديد من الدول الأفريقية مع القضية الفلسطينية.

- من 1967 إلى 1973 : أصداء قمة الخرطوم واللاءات الثلاث (لا صلح ،لا اعتراف ،لا مفاوضات) . إلى حرب أكتوبر ، وتأكيد اختلال موازين القوة لصالح الكيان وحلفائه الإمبرياليين .

- من 1973 إلى 1978 : من حرب أكتوبر إلى اتفاقية كامب ديفيد : منظمة الوحدة الأفريقية قطعت علاقاتها مع الكيان وأصابت العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الجمود عموما .

- من 1978 إلى 1990 : من اتفاقية كامب ديفيد إلى اتفاقية أوسلو ، العديد من الدول بدأت تطبع مع الكيان الصهيوني بعد أن رأت أن من هم يحسبون "أصحاب القضية" يطبعون مع الكيان .

- من 1990 إلى 2020 : من اتفاقية أوسلو إلى اتفاقيات أبراهام الأولى للتطبيع المعلن مع البحرين والامارات والمغرب والسودان ، تخللتها مراحل جزر في العلاقة مع الدول الأفريقية وخاصة خلال الانتفاضة ل2006-2000 والهجوم على جنوب لبنان 2006 . مما أدى إلى جمود العلاقات الدبلوماسية التي حاولت زيارة رئيس الكيان إلى العديد من الدول الأفريقية في 2016 لترميم هذا الانكسار.

- من 2020 إلى 2023 : التحضير لاتفاقية أبراهام الثانية بإدخال السعودية في ماكينة التطبيع المعلن . وبالتالي الانبساط التام للإرادة الأمريكية والصهيونية بالمنطقة .

- السبت 7 أكتوبر 2023 : عملية طوفان الأقصى وتأثيرها المتناقض في البداية ثم المستوي عموما على إدانة آلة حرب الإبادة الصهيونية والمطالبة بوقف الحرب وإعمال قرارات الأمم المتحدة حول "حلالدولتين".

لقد مرت العلاقة مع الكيان الصهيوني خلال هذه المراحل بمد وجزر لم تنزل عن حد "حل الدولتين" وتحكمت فيه

يعتبر التغلغل الصهيوني بالقارة الأفريقية امتدادا للحركة الاستعمارية الأوروبية ثم التغلغل الأمريكي في القارة وخاصة منذ بداية القرن 20 وقد تطور مع إعلان تأسيس دولة الكيان المزعومة "إسرائيل" سنة 1948 ، فلا تخفي الأدبيات الصهيونية نفسها كونها فكرت في "أرض الميعاد" بأفريقيا انطلاقا من مشروع أوغندا في بداية القرن 20 ثم مشروع كينيا كذلك ، ولم يتم "التخلي" عن هذه المشاريع إلا بعد أن استقرت الأوقاف الاستعمارية والصهيونية على "اختيار" فلسطين كأرض للميعاد والاستيطان النهائي للكيان الصهيوني (عبارة الاختيار تنطلق من عقيدة "الشعب المختار" من جهة ومن عقيدة عنصرية عميقة ثابوية أو معلنة تعتبر أن سكان الأرض المحتلة مثلهم مثل "الحيوانات" لا اعتبار لهم ومن ثمة إمكانية تهجيرهم أو حتى إبادةهم ببرودة يعتبر أمر وارادو "مشروع دائما") من تحت المظلة الاستعمارية البريطانية من خلال وعد بلزور في 2 نوفمبر 1917 ، ثم الانتداب البريطاني على فلسطين (1920) الذي سهل مأمورية العصابات المسلحة الصهيونية على القيام بطرد الفلسطينيين من أراضيهم بالقيام بسلسلة تاريخية من المجازر والإبادة التطهيرية تحت الحماية المطلقة للإمبرياليات وتهجير يهود الشتات للاستيطان بها .

إن القارة الأفريقية تعتبر من أغنى القارات بالموارد المعدنية والطايقية والمعادن النفيسة والموارد النباتية والحيوانية والمائية بعضها معروف قيمتها منذ القديم وبعضها عرفت أهميتها مع التقدم العلمي والصناعي الحديث خاصة في نصف القرن الأخير ،وقد انتبه المشروع الصهيوني إلى أهمية القارة الأفريقية أولا في خدمة التغلغل الاقتصادي والسياسي والاستخباراتي ،وثانيا في استغلال هشاشة العديد من الدول وتبعيتها للدول الاستعمارية لإصباغ المشروع على الكيان الصهيوني وللتصدي لعمليات الفضح لطابعه الاستعماري، ولجواز التطهير العرقي التي مارسها منذ عصابات الهاجاناه وشتيرن منذ عشرينات القرن 20 وإلى اليوم.

إن جرائم الحرب التطهيرية العنصرية وخاصة في قطاع غزة بعد عملية المقاومة الفلسطينية "طوفان الأقصى ل 7 أكتوبر 2023، وما عرفته من تظليل إعلامي كبير خاصة في البداية حيث محاولة تجريم المقاومة الفلسطينية واتهامها بالإرهاب والوحشية انخرطت فيه كبريات وسائل الاعلام الدولي المؤثرة وتم الترويج لمقولات مقلوبة مثل "حق إسرائيل في الدفاع عن النفس" التي ردها الرئيس الأمريكي وتبعه العديد من رؤساء دول غرب أوروبا ومسؤوليها وإعلامها وانتشرت كانهشيم ، وتم تليفق وتركيب صور غير حقيقية لشيطننة المقاومة الفلسطينية لطمس عمليات التقتيل للفلسطينيين بالرصاص الحي في الضفة والقطاع وآلاف المعتقلين السياسيين (الرهائن) الذي يقعون في سجون الاحتلال تحت مسمى "الاعتقال الإداري" الغير قانوني والغير مدان من طرف أنظمة الغرب الرأسمالي المدعية دوما "الدفاع عن قيم الديمقراطية وحقوق الانسان" المزعومة كما أن ضباب التطبيع المتنامي للأنظمة العربية والإسلامية والأفريقية قد غطى عن هذه جرائم الحرب التطهيرية في تواطئ مكشوف لإقبار القضية الفلسطينية ولخدمة "صفقة القرن" .

لقد استطاعت عملية "طوفان الأقصى" إرجاع القضية الفلسطينية إلى سطح النقاش السياسي الدولي ، وكانت القضية الفلسطينية من جديد هي المحك الكاشف والفاضح للتناقضات السياسية والطبقية بين الأنظمة الاستعمارية لدول الغرب الرأسمالي (-الو.م.أ - فرنسا - بريطانيا - ألمانيا - إيطاليا ...) التي لم تتخل يوما عن هويتها الإمبريالية الجوهريّة ولا عن أطماعها في تكريس التبعية الاقتصادية والسياسية التامة في الشرق الأوسط وأفريقيا .

لقد استطاع الشعب الفلسطيني الصمود في وجه إرادة التطهير والتهجير القسري المعلن لإحياء عملية تجريب إمكانية مشروع "الوطن البديل" وللتحضير المريح لإنشاء

تأثير النظام الأساسي الجديد" على الشباب/ات

عزيزة الرامي

و سيحدث عن الاستثمار في اتجاهين أساسيين : الاستثمار البشري ويقصد به النظام التعليمي والاستثمار في الخدمات العمومية وسيركز على عدة أهداف من بينها أداء مهام الوظائف العمومية بأقل كلفة. (تقليص التكلفة المالية في القطاعات الاجتماعية من بينها التعليم العمومي)

ويوجه التقرير المغرب إلى اتخاذ مجموعة من التدابير في قطاع التعليم أبرزها :

- اعتماد حكمة جديدة للنظام المدرسي ومن بين أهدافها يتحدث عن تحديث الإدارة " تحتوي على التدرج - أداء المهام - النتائج" بمعنى أدق خفض الأجور عبر ما يلي :

- اعتماد اللامركزية في التوظيف (المالية والتدبيرية)
- التدبير بالنتائج وتعميم مستويات التعاقد
- المرونة في التوظيف والمهام وتدبير المسار المهني
- الصرامة في المحاسبة وتفعيل العقوبات التأديبية
- إدخال مفاهيم المقاومة مثل الأداء والمردودية وجعلها أساسا للترقية
- تشجيع الأداء الفردي
- ضبط حركية الموظفين وإعادة انتشارهم وتوسيع اللجوء للتعاقد (استهداف الشباب اساسا)
- تفويض الخدمات عبر الشراكات (الخصوصية)
- النهوض بالقطاع الخاص ودمجه في مسار الإصلاح (رفع اليد عن العمومي والاتجاه نحو الخصوصي)

قراءة في النظام الأساسي الجديد وتأثيره على الشباب/ات :

مما سبق يمكننا القول أن المدرسة والتعليم العموميين يعيشان أزمة متراكمة وبنوية لها سياقات اقتصادية وسياسية وإيديولوجية تخدم الرأسمال العالمي والمحلي والتوجهات النيوليبرالية ويعتبر النظام الأساسي هو المسار الأخير الذي يديق في نعش التعليم العمومي وأول ضحايا هذه المخططات التخريبية هو الشباب والشابات حيث أنه سيعمق المزيد من الهشاشة داخل القطاع والتفكير من خلال أجور زهيدة تقابلها غلاء مهول في المعيشة وتعتبر أن كل من وافق وساهم في إعداد هذا النظام المشؤوم قد ارتكب جريمة في حق الشغيلة التعليمية وأولها الشباب/ات ونستعرض أهم النقاط التراجعية والخطيرة التي يكرسها هذا النظام الأساسي الجديد :

- من الناحية الشكل إن اللغة القانونية للنظام الأساسي لغة فضفاضة وعمامة وغير دقيقة.

- على مستوى المصطلحات فالنظام السابق كان يستعمل معجم الموظف/ة بينما اليوم أصبح يتكلم عن الموارد البشرية وإدماج مفهوم المهنة يعني اعتبار التعليم مهنة وهي لغة المقاومة بمعنى هنا نرى باللموس الخلفية الحقيقية التي تؤطر هذا النظام الأساسي المحجف.

- الانتقال من نظام توظيف دائم يضمن الشغل القار مدى الحياة لنظام يعتمد نمطين من التوظيف

" نظام الخدمة الدائمة الموجه لموظفي الإدارة وهو النظام الذي يخضع له موظفة الوزارة) والنظام التوظيفي الجديد المبني على العقدة والذي يخضع له الأساتذة والأستاذات والأطر ويمثل الشباب/ات الجزء الأكبر منهم.

- نظام توظيف جهوي تقتصر فيه الوزارة على التوجيه والتخطيط

- منظومة الترقية غير منصفة تعتمد معايير فردية (المردودية والكفاءة) والتي تعتبر معايير مقاولانية وليست معايير مؤسسات التنشئة الاجتماعية لأن المدرسة ليست مقولة

(تجدر الإشارة أن المادة 49 تضيف أن الوزارة لها حق إلغاء أحد أنماط الترقية في سنة من السنوات لأحد الأسباب

تسليح أنشطة الدعم والمواكبة وتعتبر كل المجالات التي تشتغل فيها المدرسة مهددة ورهن إشارة اختيارات الدولة التطبيقية عبر وزارتها الوصية على القطاع من أجل تكريس المزيد من التسليح والخصوصية.

لمحة تاريخية عن تنزيل النظام الأساسي الجديد:

انطلق تنزيل مختلف الأنظمة والقوانين والإصلاحات المزمومة والمتعلقة بتنظيم العلاقات بين الموظفين والموظفات في القطاع العمومي وقطاع التربية الوطنية تدريجيا وهي ليست وليدة حاجة مجتمعية أو نقاش جماعي بقدر ما هي نتيجة إملاءات خارجية وفق تقارير دولية للمؤسسات الامبريالية العالمية وهي كالتالي :

- النظام الأساسي العام للتوظيف العمومية 1958
- إقرار أول نظام أساسي لموظفي:ات وزارة التربية الوطنية وفق النظام الأساسي للتوظيف العمومية وقسم الموظفين/ات لثنتين : نساء ورجال التعليم ورجال ونساء الإدارة التربوية 1967
- نظام أساسي موحد لكل الموظفين/ات بوزارة التربية الوطنية والذي أقر أول مرة نظام الترقية الداخلية. 1985
- نظام الأساسي مستند كذلك على نظام الوظيفة العمومية والذي حافظ على السلك الوظيفي وأقر بعض التحسينات فيما يخص نظام الترقية على الخصوص 2003

- مرسوم فصل التكوين عن التوظيف صيف 2015

- القرار المشترك رقم 7252 بين وزير التربية ووزير المالية والمذكرة 072/17 لتوظيف الأساتذة/ات بموجب العقود (ضرب الوظيفة العمومية) 2016

- الأنظمة الأساسية لأطر الأكاديميات واستبدال الاسم بالتوظيف الجهوي 2018 (مناورة الالتفاف على مطلب الإدماج في الوظيفة العمومية وإلغاء التعاقد)

- النظام الأساسي القطاع التربية الوطنية شتبر 2023 والذي تم إنزاله عبر تنزيل التدرجي لمجموعة من المخططات (تنزيل مقتضيات القانون الاطار 51-17 سنة 2019 ثم تنزيل خارطة الطريق الاصلاح التربوي -2022 2026 ثم تنزيل أهداف البرنامج الحكومي 2021-2026

بدأ مسلسل تنزيل مخطط النظام الأساسي بعملية استهداف النظام الأساسي 2003 ومكتسباته الهزيلة من طرف البنك الدولي في تقريره الشهير " المغرب في أفق 2040" حيث سيعلن على أن الوظيفة العمومية والمدرسة العمومية إذ تشكل ثقل على المالية العمومية وبالتالي يجب إعادة النظر في هذه المنهجية التي يتم بها تدبير الوظيفة العمومية بالمغرب وستبدأ الدولة في تنزيلها لهذه التوجهات عبر مجموعة من الحملات الإعلامية والتي تنتقد النظام الأساسي 2003 وسيبدأ الحديث عن المردودية الضعيفة وغيرها من الانتقادات بخرجات وتصريحات إعلامية لمختلف المسؤولين بالحكومة والوزارة الوصية على قطاع التعليم والاكاديميات وتتجلى خلفيتها الحقيقية تمهيد الطريق نحو القضاء على المكتسبات السابقة ويتعلق الأمر بثلاث نقط أساسية :

- استهداف نظام التوظيف المركزي للوظيفة العمومية
- استهداف أنظمة الترقية القائمة على المعايير الجماعية وليست الفردية
- استهداف نمط التوظيف (نمط توظيف واحد هو الخدمة الدائمة بمعنى الوظيفة القارة)

أهم نقط " تقرير البنك الدولي المغرب في أفق 2040":

صدر تقرير البنك الدولي سنة 2017 حيث يأتي العنوان في أول صفحة " الاستثمار في الرأسمال اللامادي تسريع الإقلاع الاقتصادي"

يعيش المغرب اليوم دخولا اجتماعيا لسنة 2023/2024 على إيقاع الاحتجاجات الشعبية المعبرة عن الغضب والرفض لسياسات النظام المخزني المعادية للطبقات الشعبية المضرة بالبلاد من خلال تمرير المزيد من مخططاته الطبقيّة الرجعية والتراجعية الهادفة لتكريس وتعميق الفقر والهشاشة والبطالة والقمع والغلاء المهول في الأسعار وضرب الحقوق والمكتسبات الاجتماعية والشعبية في مختلف القطاعات والمجالات.

و لعل أبرز هذه المعارك هي المعركة النضالية التاريخية وغير المسبوقة التي تطبع الشارع المغربي اليوم لقطاع التعليم والشغيلة التعليمية والرافضة لما يسمى ب" النظام الأساسي الجديد" والذي يعتبر أحد المخططات الهادفة للهجوم النيوليبرالي على التعليم والمدرسة العموميين من طرف الدوائر والمؤسسات المالية العالمية النيوليبرالية المتحكمة في السياسات التعليمية بالمغرب من خلال الكتلة الطبقيّة السائدة الخادم المطيع لها والتي تهدف لتسليح التعليم وتفكيك التعليم العمومي وخصوصته وضرب المكتسبات السابقة على قلبها وهزالتها من تفكيك وضرب للوظيفة العمومية وتكريس التشغيل بموجب العقود وتحديد سن التوظيف بالقطاع في 30 سنة وتكريس وتعميق الهشاشة وفصل للتكوين عن التوظيف وغيرها من التراجعات الخطيرة والتي يعتبر أول وأبرز ضحاياها الشباب والشابات سواء المزاولين بالقطاع والطلبة والمعطلين حاملي الشواهد ولعاجلة هذا الموضوع سنقوم بتقسيمه للمحاور التالية :

- أسس ومنطلقات النظام الأساسي الجديد
- قراءة في النظام الأساسي الجديد وتأثيره على الشباب/ات
- سبل التصدي والمقاومة وتوحيد النضال لمواجهة المخططات المخزنية.

أسس ومنطلقات النظام الأساسي الجديد

- بعض المخططات التاريخية لتنزيل السياسات التعليمية التخريبية في المغرب :

- إن أزمة التعليم العمومي اليوم ليست رهينة فقط بالنظام الأساسي الجديد بل هي أزمة ممتدة منذ عقود من الزمن بعد استفاد برامج التقويم الهيكلي الذي كان له انعكاسات خطيرة على القطاعات الاجتماعية وأبرزها " قطاع التعليم" إذ واجه التعليم والمدرسة العموميين" هجوما نيوليبراليا كاسحا عبر مجموعة من المخططات والسياسات التعليمية التخريبية التي نفذها النظام المخزني عبر حكوماته المتعاقبة خدمة للدوائر الامبريالية المالية العالمية والرأسمال العالمي والمحلي وتجلّى ذلك في
- تنزيل الميثاق الوطني سنة 2000 استجابة لتقرير البنك الدولي 1995
- تنزيل البرنامج الاستعجالي 2009 استجابة لتقرير البنك الدولي 2008
- تنزيل الرؤية الاستراتيجية 2015 استجابة لمذكرة البنك الدولي 2013
- تنزيل خارطة الطريق والنظام الأساسي الجديد استجابة لتقرير البنك الدولي " المغرب في أفق 2040 والذي صدر سنة 2017.

كل هذه المشاريع والبرامج التي تم ترجمتها وتنزيلها بدقة استجابة لإملاءات المؤسسات النيوليبرالية المالية العالمية كما أشرنا سابقا والمنحازة بشكل واعى لتدمير التعليم العمومي والوظيفة العمومية وإنعاش التعليم الخصوصي والتشغيل بالعقدة بشكل عام.

هذا الواقع اليوم أصبح مفضوحا بحيث أن هدف الدولة هو تسليح المدرسة العمومية وتسليح كل التوجهات الموجودة داخل المدرسة " مثل الحراسة والنظافة والطبخ" والان يتم

ثقافة التغيير

مسؤوليتان ضروريتان

نورالدين موعابيد

قد يزعم زاعم تحيين المقولة المشهورة: "إن الفلسفة هي ما يحقق الاختزال"، فيسقطها على مفهوم "المسؤولية"، مدعيا أن السعادة مرتبهة باختزال الأعباء والمسؤوليات. وهو ادعاء مغرق في الإطلاقية حتى العظم؛ وذلك لأنه سرعان ما يتبدى ممكنا، بل ضروريا، استثناء مسؤوليتين، على الأقل، مما أورده الزاعم، هما: "مسؤولية الرفاق، ومسؤولية الأصدقاء، و يدعم المسؤولية الأخيرة مؤلف لينين (من هم أصدقاء الشعب...؟)، أما المسؤولية الأولى فلا يكاد مرجع ماركسي-لينيني يغيّبها.

«مسؤولية الرفاق: إنها مسؤولية النضال المتجذر الرصين، الرزين ضد الاستبداد، شقيق الاستعباد، ضد اللاعقل، واللائق، معبئة باستغراق آليات الفهم، مستنطرة، ميكانيزمات التفسير. مؤمنة بالحاحية التغيير. سندها مرجعيات النظريات/ الممارسات الثورية، التي لا يتنكر لإنجازاتها التاريخية إلا جامد، أو جاحد أو هما معا، أو من يدعي أنه أصم، أعمى، أبكم. وهي في الأول والأخير مستوحاة من هموم عموم الكادحين ذات الأبعاد السوسيواقتصادية، السياسية، والثقافية أيضا، المؤثرة في أي نشاط بشري واع بهذا القدر أو ذاك. لا يفاضل هذا الصنف بين القيادات والقواعد، وإنما هو أميل إلى نسج علاقات جدلية بينهما، تأبى التراتبية، ولا تنزاح عن مبادئ النظام الديمقراطي، وتحصن الالتزام الجمعي بدل الالتزام الفردي. وكلما أوغل النظام الرأسمالي، نظام المآسي، في ديكتاتوريته الباطشة، بات النضال المستميت أوجب الواجبات ابتغاء انتزاع الإنسان حقوقه الكونية (الكرامة، الحرية، العدالة الاجتماعية، المناصفة...)

«مسؤولية الأصدقاء: الأصدقاء الدريئة la cible، في هذه المساهمة الموجزة جدا، هم الأصدقاء الذين يتجاوزون الوعيين: الضمني والقائم، إلى الوعي الممكن.. المجازفون المكتوون بصخذ نار دعم، فيحولونها إلى برد (بفتح الراء)، أولئك الذين ما زالوا يلتصقون طريق الالتحاق بهم، فلا يكتفون بأن يظلوا مجرد متعاطفين، مهما كانت المسوغات التي يتذرعون بها، وهي في حقيقة أمرها ليست سوى مبررات جوفاء تهالكت واهترأت، ترهلت وعودها، فإذا هي واهية، هاوية لا محالة، سيطردها التاريخ من أضيق كوة. ينقل أبوحيان التوحيدي: ((كتب رجل إلى صديق له: أما بعد، فإن كان إخوان الثقة كثيرا، فأنت أولهم، وإن كانوا قليلا فأنت أوثقهم، وإن كانوا واحدا فأنت هو...)) (الصدقة والصديق. تحقيق إبراهيم الكيلاني. دمشق. سورية. دار الفكر. ط: 02. السنة: 1996. ص: 30..)

ومن باب السماء فوقنا والأرض تحتنا أن الأصدقاء المرغوب فيهم، مختارون، معيرون تعبيرا دقيقا يؤمن انخراطهم الفاعل حين يثور الحراك المجتمعي، فيخلخل بنية الثابت، حاضنا بنية المتحول. وبما أن الأصدقاء ذوي المواصفات السابقة هم رأسمالنا الرمزي، الذي لا يعرف الكساد، فإن مما قيل في الوفاء، بالمفهوم الخلق، الالتزام بالمعنى الفلسفي: (الالتزام نفيس، فلا تنتظره من رخيص)، به نحقق -و مرحى بما نحقق- السمو والمجد الحضاريين. ونستسيغ تحول الصديق إلى رفيق، ولا نستسيغ، البتة، ارتداد الرفيق إلى صديق، لأن الحقيقة التصاعدي، التقدمية تقتضي ذلك. فلا تقبل النكوص (التراجع، القهقري...).

نوفمبر 2023.

مخجل هذا الصمت

عائشة جرو

بصريح العبارة، جبهتي موصومة بالعار من هذه القدرة المرعبة، والقابلية المخجلة على بيعك وشرائك لما ومن هو أحقر: الذل، الحريائية، الخرافة، الدجل... يخلني تواطؤك، تطبيعك مع جلادك...

جموع وجموع، حشود تتوالد كالصراصير، ضخمة هائلة هي من السماسرة في كل شيء، لا شهود عيان على الزور يصرخون بالحق، مهرجون كثر، أبطال لا بطولة لهم - سوى الافتراء والتصفيق على الزور، على شيوخ يتحلق حولهم جوعى وعراة وحفاة...

وعظ غير متكافئ، جواكير، جثث في كل مكان لا تحدث سوى جلبة الموت، وأنت صامت، بل صامت أمامك أصحاب سوابق ومريدين، وأنت تصفق...

ما يخلني هو كل هذه البشاعة التي كلما استفحلت، ابتكرت مزيدا من عمليات التجميل، وحشوت بها فراغك المخيف، واخترعت لمدارة الخجل من غاباتك الملوثة "سيليكون" و"بوتوكس" يغمرك بالخواء المنفوخ... وأنت صامت، صامت بل صامت...

كم يربكني ويخلني هذا العار: صمتك!



مغموسا في العار حتى أذنك، تعصرك لكي تغسلك ولا تنزل منك قطرة دم، لا تطرق أوتطأ... حين أسألك عما يعنيه لك هذا الإحساس بالذات، هذه فضائحي المخزية مجللة بالخذلان، القضية غير متعلقة بتاتا باغتصاب طفلة أو امرأة، سطحي هكذا تفكير سام وقائل، اغتصاب عقلك، اغتصابك الوجودي، اغتصاب وجودك كإنسان... لا الاستحواذ على منصب، ولا على الثروة، ولا على الوطن بكامله، كل ذلك قابل للتدراك ورد الاعتبار، لكن، ألم يكن في مكونات الطين حجر تصنع منه الروح؟ أي شيء يمكنه منحني أي انتماء؟ لا تصمني بفضيحة الإنسان، قاتلا أو مقتولا، برثني منها، أغسلني من دنسي، خذ إن تبقى مني شريان مقابلا...

عندما يرفع جلادي سوطه في وجهي، أشخص بعيني، ليس كبرياء، بل خجلا من أجله، لعلي أرفعه قليلا، وأنا أنصب عارا منا نحن الاثنين...

تبا لهذه القذارة والمستنقع المستفحل فينا!

أي قصيدة/ لوحة/ موسيقى بوسعها تطهير هذه الحقارة، مرثية تثير الشفقة والتعاسة؟؟ مع أنك تعي جيدا ألا جدوى ولا ثمار للضغائن والأحقاد لمن هم مثلك، إلا أنك تحاول أن تنفذك من تلوثه التام، وهو يحاول أن يغوص بك في وحل تلوثه، وإن بينت له أنك لست نقيًا، لست ملاكا، لست على ما يرام... لكنك تغسل قلبك، كل مرة ترتطم فيها بالاستيقاظ على حافة السجن صغيرا كان أو كبيرا، وإن اللأئ تصدأ كلما طفت على سطح أسن موبوء، ولا مستها العيون الملطخة، وأنت الذي-تي في مرمى عينيه أبدا... لم يعد يكفيه تلوث مخالفه ولا أنيابه أو يديه...

أعتقد أن الكارثة كلها في السجن وجلاده؟ الحقيقة غير ذلك، كأي حقيقة نسبية بالمطلق...

نتمة: تأثير النظام الأساسي الجديد على الشباب/ات

العموميين من أجل تفكيكه وإضعافه وتكريس الخصوصية عبر مخططاته الطبقيّة التخريبية أبرزها ما يسمى بالنظام الأساسي الجديد" والذي يكرس الهشاشة ويرسم التوظيف الجهوي كغطاء للتعاقد ويعمق اللااستقرار ويحول المؤسسات التعليمية لشبه مقاولات رأسمالية على مستوى التدبير ويعتبر أول ضحاياها الشباب/ات خاصة أبناء وبنات الطبقات الشعبية المضجرة مما يستدعي اليوم وأكثر من أي وقت مضى:

- النضال الوجودي قوي والتفاف كافة الإطارات والقوى الديمقراطية والتقدمية المناضلة والمكافحة المعنية الشبابية اليوم في إطار جبهة شبابية لمواجهة والتصدي لهذا المخطط التخريبي (سياسية ونقابية وحقوقية وطلابية ومعطلين شباب/ات) في إطار المشاركة في المعركة التاريخية لإسقاط مخطط النظام الأساسي المشؤوم والاستجابة لكافة المطالب العادلة والمشروعة.

- ضرورة تكامل نضالنا في قطاع التعليم على المطالب الانية (إسقاط كافة المخططات الطبقيّة من النظام الأساسي...) مع المهام الاستراتيجية لنضالنا في قطاع التعليم ووضع أسس نظام تعليمي وطني ديمقراطي شعبي علمي وعلماي إجباري ومجاني ومنتفح ينمي الطاقات الإبداعية والفكر النقدي والتحرري عبر المساهمة في بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة بقيادة صراعنا الطبقي ضد الكتلة الطبقيّة السائدة وقيادة التغيير الثوري إذ أن قضية التعليم قضية طبقيّة لا يمكن حلها إلا بالقضاء على الرأسمالية وبناء المجتمع البديل خال من الطبقات والاستغلال. ■

وهذا يعتبر تراجعا وضربا خطيرا للحق في الترقية)

- إضافة مهام جديدة لهيئة التدريس (الدعم والتنشيط والتتبع والمواكبة والتي كانت مهام تطوعية فأصبحت إجبارية يتم تقويم الأستاذة على أساس إنجازها من عدمه) أولا بدون تعويض وثانيا تباديا للإعلان عن مناصب توظيف جديدة في وجه الشباب/ات لتقليص ميزانية التوظيف في قطاع التعليم.

- تكريس التوظيف في 30 سنة وهذا إجحاف كبير ويعتبر هذا التسقيف حرمان صريح وواضح لأبناء وبنات الطبقات الشعبية من الحق في الشغل بميرر السن.

- ترسيم المرونة في أداء المهام للتكيف مع متطلبات السوق بمعنى خدمة الرأسمال المحلي

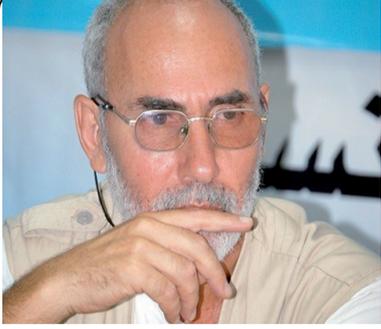
- تقوية الآليات الزجرية وربطها بالحياة المهنية

- تقييد الحركية والتحكم في الموظفين وإعادة انتشارهم

- عدم إدماج بشكل قطعي فئة المربين والمربيات في التعليم الأولي بالنظام الأساسي وتجذر الإشارة أن أغلبهم شباب/ات وفي هذا الملف نشير أن الوزارة تحمل اسم التعليم الأولي ولكن في المقابل لدينا ما يناهز 30000 ألف مربي ومربية أغلبيتهم الساحقة الشباب تم وضعهم بين يدي المؤسسات والجمعيات بأجور زهيدة أقل من القطاع الخاص 2500 درهم علما أنهم يشتغلون في ظروف عمل صعبة خاصة في العالم القروي ويدرسون فئة عمرية حساسة وتعتبر هذه النقطة كوصمة عار على النظام الأساسي.

سبل التصدي والمقاومة وتوحيد النضال لمواجهة المخططات المخزنية.

إن تكثيف الهجوم المخزني على التعليم والمدرسة



ويشغل حاليا مهمة منسق "الائتلاف المغربي لهيأت حقوق الانسان. رفيقنا عبدالاله، ذاكرا مناضل حقوقي يجمع بين الصرامة في الالتزام بالمسؤوليات والمرونة في العمل الجماعي، هو واحد من ضحايا سنوات الرصاص الذي لم يتوارى أبدا عن النضال الحقوقي بل طور تكوينه ومعرفته بالوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ليكون بتجربته الغنية مرجعا للحركة الحقوقية والديمقراطية في بلادنا شكرا جزيلاً على قبول الدعوة وانجاز هذا الحوار الهام بالجدية المطلوبة كما عاهدنا الأستاذ ورفيقنا عبدالاله...

يسعدنا في هيئة تحرير جريدة النهج الديمقراطي وبمناسبة الذكرى 75 لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان أن نستضيف رمزا كبيرا من رموز الحركة الحقوقية المغربية التي ساهمت في كشف واقع الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان سنوات الجمر والرصاص التي تستمر حتى اليوم...

نستضيف الأستاذ عبدالاله بنعبد السلام، المناضل المعروف في الأوساط الديمقراطية والتقدمية، الذي تقلد عدة مسؤوليات كبيرة في بناء وتطوير عمل الجمعية المغربية لحقوق الانسان وقيادتها منذ البدايات الأولى لتأسيسها.

3 - شكلت المنظمات الدولية لحقوق الإنسان إحدى آليات الدفاع عن الحقوق، لوحظ الدور الباهت لهذه المنظمات ضد الحرب وحماية الشعب الفلسطيني من العدوان الصهيوني، كيف ذلك؟

لابد لنا أن نميز بين منظمات دولية مشهود لها بالنزاهة والمصداقية والكفاءة والاستقلالية المالية وفي التقرير والتسيير، وأخص بالذكر هنا منظمة العفو الدولية، والتي منذ حوالي سنتين أنجزت تقريرا مهما، خلصت فيه إلى أن الكيان الصهيوني هو بامتياز نظام للفصل العنصري، وهو جمت من طرف اللوبي الصهيوني العالمي ولكنها مستمرة في القيام بالادوار التي أنشئت من اجلها لحماية حقوق الإنسان والنهوض بها، وهي منذ السابع من اكتوبر متابعة للوضع في فلسطين وفترة خصوصا، وتواكب ما يجري بكامل المسؤولية ويمكن مراجعة مواقفها ومطالبها بهذا الخصوص للتأكد من صوابية هذا التقدير.

أما منظمات أخرى كالفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان ومنظمة هومن رايت واتش فهي لم تستطع منذ تاسيسها أن تفك ارتباطاتها باجندات دول بعينها، والمدافعون والمدافعات عن حقوق الإنسان الذي يشغلون العضوية فيها، أو المتتبعين لعملها، يعرفون ماهية عملها وخبروها في كم محطة وقضية، وبالتالي فإن تعاطيها مع القضية الفلسطينية بهذا الشكل ليس جديدا، الجديد فقط هو أن البربرية الصهيونية وحجم رد الفعل المتضامن عالميا، قد كشف حقيقة الأشياء.

4 - في المغرب، أيضا لا يمكننا إلا أن نسجل التراجع الكبير في وضعية حقوق الإنسان، في مجموع المجالات، هل تكلف حقوق الإنسان الدولة كثيرا؟

بالفعل المغرب عرف منذ كلمة وزير الداخلية محمد حصاد بالبرلمان في يوليوز 2014 تراجعا كبيرا في مجال الحقوق والحريات وعصف بالمكتسبات الجزئية التي راكمتها الحركة الديمقراطية وضمنها الحركة الحقوقية المغربية بتضحيات جسيمة، حيث لاحظنا تواتر الانتهاكات التي تمس الحريات والحقوق الأساسية في جميع المجالات وفي مقدمتها الحق في التنظيم والحق في التظاهر السلمي وحرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة والحريات النقابية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحقوق الفئات كالتساء والمهاجرين وطالبي اللجوء والأطفال والسجناء والمعطلين ووالطلبة وحاملي الإعاقة وسكان العالم القروي... وغيرهم من الفئات الأكثر تضررا من السياسات العمومية وممارسات السلطة المتناقضة مع خطابها ومع التزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان.

ولعل من أبرز مظاهر هذه الانتهاكات استمرار الاعتقال السياسي ببلادنا الذي يستعصي مع استمراره نهائيا الحديث عن الحريات والاحترام الفعلي لحقوق الإنسان،

وطبعا هناك الحقوق المدنية والسياسية، التي لا تكلفها ميزانية كبيرة، بقدر ماتكلفها عدم احترام شعبها والرأي العام الدولي لها، أما الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية فهي مرتبطة بالأساس بتوفير العدالة الاجتماعية، والتي بدونها يتعذر على المواطنين والمواطنات التمتع بالحق في العيش الكريم، أما عن الصعوبات المطروحة في عمل الهيئات غير الحكومية فهي كثيرة <<<

ووجود صنيعها الكيان الصهيوني، بتوسع محور المقاومة في المنطقة، وفشل إسقاط سوريا في هذه المعادلة خصوصا بعد دخول روسيا كلاعب رئيسي في هذا المضمار، ولعبها دورا في إحباط المشروع الرجعي الداعشي الذي كان سيرجع دول المنطقة إلى الوراء ويكون في خدمة صانعيه أمريكا والكيان الصهيوني في تصفية أي نزوع تحرري لدول المنطقة، ولعل كل هذه التحولات المرئية منها وغير المرئية، هي التي جعلت مكونات محور المقاومة تعيد تقييم الوضع بالمنطقة وتستخلص الدروس، وتعيد ترتيب تحالفاتها وتفاجئ العدو الصهيوني يوم 07 اكتوبر بمعركة طوفان الأقصى، التي اريكت المشروع الاستعماري الجديد في المنطقة، وجعل رده فاقدا لأي توازن، ورب ضارة نافعة كما يقولون، فقد كانت هذه الهمجية في ابشع صورها وهي تبث مباشرة في جميع القارات تتم بشراكة مع غرب "الديمقراطية" و"حقوق الإنسان" والاليات الدولية التي تصونها وتحفظها، هو الغرب نفسه الذي حج رؤساؤه إلى الكيان الصهيوني ليشد على ايدي ننتياهو ليبارك له المجازر والمدابح المستمرة حتى الآن بحق المدنيين، بل إن زعيم "العالم الحر" جو بايدن حضر حتى مجلس حرب الكيان الصهيوني وبالتالي أصبح مسؤولا بنفس القدر عن مقتل لحد الآن 18205 شهيد فلسطيني حوالي تسعون في المائة منهم اطفالا ونساء وشيوخ وذوي الاحتياجات الخاصة، ودمار لم يسلم منه لا البشر ولا الحجر، حتى المستشفيات والمدارس والأسواق والمساجد والكنائس وهلم جرا لم تسلم من قصف الطائرات ولم يسلم كذلك حتى الأطباء والمرضى والمسعفين والصحفيين، وبالفضل رغم التضحيات الجسيمة للشعب الفلسطيني، والمستمرة منذ 75 سنة، فإن معركة طوفان الأقصى شكلت محطة مفصلية في الصراع مع الكيان الصهيوني وعرفته وصانعه من كل الأكاذيب والسرديات التي حاول بها حجب حقيقته وحقيقة الغرب الامبريالي الاستعمارية والعنصرية والاستيطانية، وهبت شعوب العالم حتى في معازل الكيان الصهيوني، لتعبر صراحة عن ادانتها لحرب الابادة الجماعية وجرائم الحرب والعدوان والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها الجيش الصهيوني وعصابات المستوطنين المسلحة. وقد سجل الشعب المغربي كعادته مواقف مشرفة بخروجه في مسيرات ووقفات احتجاجية ضد حرب الابادة على الشعب الفلسطيني ومن أجل إسقاط التطبيع الرسمي للمغرب مع الكيان الصهيوني وقد لعبت الجبهة المغربية للتضامن مع الشعب الفلسطيني ومناهضة التطبيع دورا هاما في تأطير وتعبئة الجماهير المنتفضة من أجل كافة حقوق الشعب الفلسطيني. وقد عادت القضية الفلسطينية إلى الساحة الدولية أكثر من أية قضية في عصرنا الحديث، حتى وإن كان المنتظم الدولي لم يتحمل مسؤوليته، وإبان عن عجزه لوقف جبروت الكيان الصهيوني، حيث برز ذلك بشكل جلي في استعمال حق الفيتو من طرف أمريكا ضد مشروع قرار اممي بمجلس الامن من أجل وقف إطلاق النار إنساني، وهو ما يطرح بحدة مسألة تغيير نظام الأمم المتحدة وبالأخص فيما يتعلق باستعمال حق الفيتو من طرف خمس دول فقط تصنع بالعالم ماشاءت ومتى شاءت. وبالتالي فإن التطورات الراهنة بالصمود الاسطوري للمقاومة الفلسطينية بكل فصائلها، والاسناد الذي تقدمه مكونات محور المقاومة في العراق واليمن وسوريا ولبنان، قد إبان أن القضية الفلسطينية عصية على التصفية، وأن الانتصار حليف الشعوب، والهزيمة مصير القوى الاستعمارية والرجعية.

1 - يبدو أن عالمنا يشهد تغيرات كبرى، وقد تعدد اقطاب الصراع، غير أن هذه التغيرات مصحوبة بانتشار الحروب بشكل واسع في رأيكم، ما المصير الذي ينتظر الإنسان في ظل هذه التقاطبات؟

بالفعل العالم يشهد عمليات تحول مهمة في العلاقات الدولية، من أبرز مظاهرها، تشكل اقطاب جديدة، تروم إعادة بناء العلاقات بين شعوب العالم على أسس جديدة تقطع من جهة مع نظام القطب الواحد الذي طغى وتجبر، والذي تتزعمه الامبريالية الأمريكية وحلفاؤها في الغرب الاستعماري، والذي بات أكثر توحشا في مصادرة حقوق الشعوب في تقرير مصيرها، وفي استغلال ونهب خيراتها، والتي وبالرغم من تعدادها وتوافرها، فإن هذه الشعوب تعيش البؤس والحرمان، ويظل مواطناتها ومواطنوها عبيدا عند القوى المتحكمة في عالم اليوم، حيث تعيق كل تقدم اقتصادي واجتماعي بها، وكل تحرر من سياسات التبعية لها، ولما ركزها المالية الممثلة في البنك العالمي والبنك الدولي، المتحكمان في مشاريع التنمية التي تطمح بعض الدول للسير فيها، ومن جهة أخرى بداية تشكل قطب جديد مناقض بشكل كبير للقطب المتوحش، وهو يحاول ومنذ مدة تقوية صفوفه، في مواجهة الامبريالية الأمريكية وحلفاؤها، في الاتحاد الأوروبي و بريطانيا وكندا وأستراليا، وبعض دول شرق آسيا، أساسا منها اليابان وكوريا الجنوبية، بالإضافة إلى الكيان الصهيوني الحارس الأمين لها في المنطقة المغاربية والعربية، وكل أنظمة الاستبداد السياسي في العالم وأساسا في أمريكا اللاتينية وإفريقيا وبعض دول اسيا والعالم العربي، وتزعم هذا القطب الجديد الصين وروسيا، اللذان باتا يوجهان تهديدات متتالية تقف وراءها أمريكا وحلفاؤها بواسطة نظامي أوكرانيا وتايوان، ونظام العقوبات، وهو ما حدا بهما لتوسيع وتقوية تحالفهما، بشراكات استراتيجية بينهما، والانفتاح على أنظمة تصطف موضوعيا ضمن المشروع العالمي المناهض للهيمنة الأمريكية وحلفائها الغربيين، على وجه العموم، وتبرز من بينها أنظمة إيران وفنزويلا، والأنظمة الأفريقية في جنوب إفريقيا ومالي والنيجر وبوركينا فاصو وغيرهم، وطبعا فإن إمكانية انجاز هذا التحول واستكمالها

مرتبطة بانخراط الشعوب وقواها التحررية بالكامل في هذه المعركة من أجل عالم خال من الاستغلال واستعباد الإنسان لآخيه الإنسان، عالم خال من الحروب تسوده الحريات والعدالة الاجتماعية والمساواة بين النساء والرجال وحقوق الإنسان للجميع.

2 - تشهد القضية الفلسطينية محاولات عدة للتصفية، خاصة مع حرب الابادة الحالية في غزة. كيف تتابعون ذلك؟

لابد من التأكيد قبل الخوض في الجواب عن هذا السؤال، من الرجوع قليلا إلى الوراء للوقوف عند مقدمات ما يجري حاليا، فمشروع الشرق الأوسط الكبير والجديد والذي يجر معه الدول المغاربية كذلك، ابتدا العمل عليه في البدايات الأولى للاربعين الثالثة، وكانت أمريكا تبغي جني ثماره مع ما سمي بالربيع العربي في 2011 لاستشعار الامبريالية بما بات يتهدد وجودها

من وحي الأحداث

العمل النقابي مستقبلا

التيبي الحبيب

بقراءة متأنية لتاريخ العمل النقابي بالمغرب، يتضح أنه لم يخضع للتوجيه النقابي المنبثق من مصلحة الطبقة العاملة. حدث ذلك لسبب بسيط وهو أن هذه الأخيرة لم تمتلك لحد الساعة حزبا سياسيا المستقل أي قيادتها وبوصلتها في كافة الميادين.

كل الأمراض الحالية، من تشتت ومن هيمنة بيروقراطية، ومن تعاون طبقي للبيروقراطية المتنفذة داخل القيادات النقابية، مع الرأسمال ومهادنة وانسحاق في فرض السلم الاجتماعي، كل ذلك ليس إلا تجسيد لوجود قيادة سياسية متحكمة في النقابات، قيادات تعتبر الطبقة العاملة خزان القوى الضاغطة من أجل تحسين شروط التفاوض لهذه الأحزاب مع الدولة وحكوماتها.

لذلك فإن محاربة البيروقراطية، والتغلب عليها باستعمال نفس سلاحها، هو بمثابة معالجة النتائج والظواهر بدل معالجة الأسباب. ولهذا يجب أن تعي الطبقة العاملة، بأن مصلحتها تكمن في استعادة العمل النقابي المتمحور على برنامج ومصالح الطبقة العاملة أولا، ثم أن يبحث في صفوف الشغيلة المنضوية للمركزيات النقابية عن حلفاء ودعم وسند. ولكي يتحقق ذلك، على حزب الطبقة العاملة أن ينظم العمال ويؤطرهم ويرشدهم لكيفية اقتحام العمل النقابي من وجهة نظرهم ومن مصلحتهم.

إن إصلاح العمل النقابي من خلال العمل النقابي، يعتبر عملية عقيمة، أعطت كوارث، وهي تخدم المزيد من التشرذم ومن طغيان البيروقراطية والتكالب على الطبقة العاملة واستخدامها.

إن بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة والنقابة المكافحة يعتبران سيرورتين مرتبطتين جدليا. فبناء الواحد في غياب الآخر انحراف أو هو فقدان للبوصلية.

إن مهمة الشيوعيين اليوم، هي بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة. وسيكون من الخطأ تحوير هذه المهمة أو خلطها ببناء نقابة جديدة خاصة بهم. لقد أصبح العمل النقابي اليوم ممنوعا عمليا، ففي العديد من الحالات تتعرض المكاتب النقابية إلى الطرد أو يسجن أعضاء منها بتهم ملفقة يتواطؤ فيها الباطرون مع مفتشي الشغل واجهزة الدولة القمعية. كما أن مهمة اقتناء المقرات للنقابات ستستقطب كل اهتمام ومجهودات والإمكانات المادية لهؤلاء الشيوعيين، وساعتها سيغرقون في بناء النقابة وينسون الحزب. لذلك واستفادة من دروس تجربة الحركة الشيوعية التي قالت بالعمل في النقابات الصفراء وحتى الفاشية كما أوصى بذلك ديميتروف. إننا نركز العمل في امش وكدش ونعتبر ذلك من واجبات المناضلين والمناضلات الشيوعيين، وعلى الجميع التحلي بالصبر وطول النفس، ومراجعة الفهم للعمل النقابي وحتى كيفية هزم البيروقراطية، وتدقيق فهمنا للبيروقراطية نفسها. لذلك علينا ان نستوعب جيدا بأن هزم البيروقراطية، يجب أن يكون بأسلحة عمل الشيوعيين في القواعد العمالية، واستقطاب العمال للنقابة: ساعتها ستتغير موازين القوة داخل المركزية. إن هزم البيروقراطية سيتم باستقطاب دماء جديدة غير خاضعة للتربية النقابية المفلسة.

في ذكرى الشهيدة سعيدة المنبهي "ساموت مناضلة... تذكروني بفرح"



ولدت الشهيدة سعيدة في أحد أيام شتنبر من سنة 1952 بمدينة مراكش، ثم التحقت بعد حصولها على البكالوريا بجامعة محمد الخامس - الرباط، بكلية الآداب شعبة الإنجليزية، وولجت بعد ذلك المركز الجهوي التربوي وتخرجت منه أستاذة، ثم عينت أستاذة لمادة الفرنسية بإعدادية الخوارزمي بمدينة الرباط. في الجامعة انضمت إلى الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، الحلقة التي مرت منها للانضمام إلى الحركة الماركسية اللينينية التي سيعرف ب إلى الأمام.

وفي السجن وفي إصرار متميز على تأريخ محنتها - حسب عبد اللطيف ألعبي - كتبت سعيدة قصائد شعرية بدمها السائل من أظافرها على جدران زنزانه اعتقالها وأصبحت سعيدة شاعرة لأنها اكتشفت سر إنسانيتها وكفاحها كأمراة ومناضلة.. لأنها اكتشفت بهاء تجربتنا الإنسانية". كتبت سعيدة قبيل استشهادها يوم 11 دجنبر 1977: "ساموت مناضلة" وقالت لرفاقها من خلال أمها "تذكروني بفرح" والفرح في قاموس شاعرة مناضلة لا معنى له إلا الثورة أو الإمساك بناصية الحلم وطريقه الموجهة. فمتى الحلم تستيقظ ذكرى الشهداء ملتهبة ومزغردة..

ارتبط اسم الشهيدة سعيدة المنبهي باسم الحركة الماركسية اللينينية المغربية وباتت رمزا من رموز الصمود والمقاومة لحركة يافعة أمام شراسة القمع ووحشية التعذيب الذي مارسته سلطة سياسية ضد مناضلين ومناضلات جريتهم الوحيدة أن النظام ضيظهم متلبسين بجريمة الحلم بوطن تسع أحلامه وخيراته العامل والفلاح والمهمشين، وتنتفي فيه العبودية والاستغلال

اختطفت سعيدة المنبهي يوم 16 يناير 1976، في إطار موجة الاعتقالات التي طالت الحركة الماركسية اللينينية المغربية بداية السبعينات، برافديها فضيلي: إلى الأمام و23 مارس، وذاقت كباقي مناضلات ومناضلي الحركة شتى ألوان التعذيب والتنكيل في معتقلات النظام المغربي، حيث قضت سعيدة بعد اختطافها ثلاثة أشهر في درب مولاي الشريف، وما أدراك ما وحشية جلادي درب مولاي الشريف، ثم نقلت في مارس إلى السجن المدني بالدار البيضاء، وفي محاكمة يناير/مارس 1977 ل138 من مناضلي وقياديين إلى الأمام، حوكت سعيدة بخمس سنوات سجنا نافذة بحزمة تهم على خلفية المس بأمن الدولة، وفيما يشبه رد فعل المحكمة على جراءة سعيدة وإعلانها في الجلسة - لمواقفها المناصرة للحرية ضد الاستبداد والاستغلال، أضافت المحكمة سنتين بتهمة إهانة القضاء.

ومن داخل السجن طالب مناضلو ومناضلات الحركة بالحق في التعامل معهم كمعتقلين سياسيين، وخاضوا سلسلة إضرابات عن الطعام، ما كان لسعيدة إلا أن تنخرط فيها ورفيقتها فاطمة عكاشة وربيعة الفتوح، ليطالبوا أيضا بفك العزلة التي فرضت عليهن وعلى الرفيق السرفاتي. ودخلت سعيدة ورفيقاتها عدة إضرابات جوع، انتهت أمام صم السجن لأدانه عن مطالب المعتقلين والمعتقلات إلى خوض سعيدة لإضراب لأمحدود عن الطعام، دام 34 يوما فانهار معه جسد سعيدة ونقلت إلى مستشفى ابن رشد بالبيضاء، ولم ينل الجسد المنهار من عزيمة سعيدة ومعنويات الوفاء والصمود فيها، فقد همست لأمها التي زارتها ورأتها بمشقة في المستشفى: "تشجعي، إنني لن أتنازل عن إيماني بقضيتي"، وبدل إنصات السجن إلى مطلب المعتقلين إذا بالأوامر تمنع عنها الماء والسكر بالمستشفى، المقصلة التي أتت على حياة سعيدة بعد إضراب عن الطعام 40 يوما، لتدخل سعيدة قائمة شهداء الحركة الماركسية اللينينية الذين استرخصوا أرواحهم فداء لقضية التغيير من أجل الغد.

نتمة الحوار مع عبد الاله بنعبد السلام

ومن جمود للأجور على اعتبار أن الزيادات الأخيرة في الأجور لاتسمن ولا تغني من جوع، وطبعا لن يتأتى لنا كل ذلك إذا لم تترسخ لدينا جميعا القناعة بأن الوطن يتسع للجميع وأن العيش المشترك حق لجميع المواطنين والمواطنات بغض النظر عن دينهم أو لونهم أو جنسهم أو انتمائهم السياسي أو موقعهم الاجتماعي.. وان ما يجمعهم هو قيم الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والمساواة بين النساء والرجال وسيادة دولة الحق والقانون

2 - العمل من أجل وضع خطط وبرامج في مختلف المناطق والجهات من أجل وضع الميثاق الوطني لحقوق الإنسان المحين في دجنبر 2013 موضع التنفيذ وتطوير هذا الأخير وجعله أرضية للعمل الوحدوي بين كل القوى المتطلعة لتشييد دولة الحق والقانون ومجتمع المواطنة بكافة الحقوق

3 - تقوية الشبكات والمنتديات المحلية والجهوية والوطنية وجعلها فضاءات للحوار وتلاقح نضالات الحركات الاجتماعية وكل الحركات المدنية

4 - اعتماد عمل القرب مع المواطنين والمواطنات ومرافقتهم في نضالاتهم من أجل حقوقهم العادلة والمشروعة

5 - تقوية شبكات الدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية محليا، وجهويا ووطنيا

6 - تطوير عمل الجمعيات من أجل خلق بدائل تستجيب لحاجيات وتطلعات المواطنين والمواطنات للعيش بكرامة. ■

<<< ولعل أكثرها تأثيرا هو مشكل وصولات ايداع ملفات تأسيس الجمعيات وتجديد هياكلها الوطنية والمحلية، والحرمان من استعمال الفضاءات العامة، ومن الاستفادة من الدعم المالي العمومي.

3

كيف تنظرون إلى آفاق النضال الحقوقي بشكل عام وحقوق الإنسان في المغرب بشكل خاص؟

أما الآفاق فتبقى مرتبطة بمايلي: لا بد لنا كمدافعات ومدافعين عن حقوق الإنسان على ضوء ماتقدم استشعار الخطر الذي بدأ يتهدد المجتمع المدني والمجتمع السياسي أكثر من أي وقت مضى وهو ما يستوجب منا في المرحلة الراهنة مايلي:

1- العمل على تقوية وتطوير الحركة الحقوقية بمساهمة مختلف المكونات المجتمعية المناضلة بما يعزز الدفاع عن حقوق الإنسان والديمقراطية ببلادنا، ويرفع حالة الاحتقان التي يعيشها وطننا بسبب صعوبة العيش الكريم وهو ما يستدعي من الدولة إجراءات مستعجلة تتمثل في الإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين، من مدافعين ومدافعات عن حقوق الإنسان، ومن صحفيين ومدونين ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، ومن معتقلي الحركات الاجتماعية وعلى رأسهم معتقلو حراك الريف، ومن وقف كل الاعتداءات التي تمس الحقوق والحرريات. وفي توسيع فضاء الحريات وفي وقف التدهور المعيشي لعموم المواطنين والمواطنات خصوصا مع ما نشهده من ارتفاعات صاروخية للأسعار